



"21 عاماً من التعبير الحر والمسؤولية الوطنية"

رئيس مجلس الإدارة
رئيس التحرير

مخزي لير

نائب: تعديل قانون سلم رواتب الموظفين يستهدف الدرجات العليا

خاص / المدى

قال عضو مجلس النواب، ناثر الشولبي، أمس الثلاثاء، إن تعديل قانون سلم رواتب الموظفين يستهدف الدرجات العليا، لافتاً إلى ضرورة رفع نسب رواتب الموظفين بشكل عادل بين الوزارات. وذكر الشولبي، في حديثه لـ(المدى)، أن "مسودة تعديل قانون سلم رواتب الموظفين بيد الحكومة حتى هذه اللحظة". وأضاف أن "قانون سلم الرواتب يستهدف الدرجات العليا من أجل مراعاة دخل بقية الموظفين"، مشيراً إلى "ضرورة الاستفادة من التجربة السابقة ورفع نسب رواتب الموظفين البسطاء".

العدد (5728) السنة الثانية والعشرون - الأربعاء (14) آب 2024

جريدة سياسية يومية

يمكنكم تحميل تطبيق
(المدى) على هواتفكم
من خلال قراءة QR Code

follow us on our Website
or download Al Mada App
on stores

www.almadapaper.net
Email: info@almadapaper.net

8 صفحات مع الملحق (500) دينار

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد (768) لسنة (2004)

فصائل عراقية لنيوزويك: حذرنا أميركا وإسرائيل من رد موحد مع إيران

ترجمة / حامد أحمد

وكان اسبوعان قد مر على اغتيال زعيم المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في العاصمة الإيرانية طهران الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه لحد الآن وكذلك الغارة الإسرائيلية المميتة التي تسببت بمقتل أبرز القادة العسكريين لحركة حزب الله اللبنانية في بيروت، فؤاد شكر. وبينما ما تزال الحرب تدور رحاها في غزة، فإن إيران وفصائل مسلحة من محور المقاومة كانت قد تعهدت بتوجيه رد انتقامي يعتقد مسؤولون إيرانيون وأميركان الآن بأنه قد يكون وشيكاً.

التفاصيل ص2

رشيد الخيون يكتب: ما يُراد تطبيقه في الأحوال الشخصية العراقية

6

أطاحا بخطة العامري في ديالى وحاولا عزل محافظ بغداد

ليلة الانقلاب السني في منزل المالكي . . صخيل وسرمد الخنجر يخلطان أوراق الآباء المؤسسين

بغداد / تميم الحسن

يبدو ان خط الشباب الثاني للحزب التقليدي، يتلاعب في خطط الآباء المؤسسين للعملية السياسية بعد 2003، كما يصفون، وهما في الاغلب شابين اثنين أحدهما شيعي والاخر سني.

هذان الشابان، يوصفان بالمليارديرية أو أحدهما على الأقل، يتحكما الان في قضية رئيس البرلمان، وكانا قد حسما حكومات محافظات قلقة، وحاولا تغيير منصب رفيع في بغداد، بحسب ما تقوله بعض التسريبات. وكانت ازمة اختيار رئيس البرلمان

قد وصلت قبل ايام الى حل نهائي، لكن ما لبثت ان تراجعت مرة اخرى الى الانقلاق. ولمح زعيم دولة القانون نوري المالكي في خطاب متلفز نادر بعد خروجه من السلطة قبل 10 سنوات، الى موت الحل الاخير لهذه الازمة المستمرة منذ العام الماضي.

لم تكن مصادفة، ان تتعقد قضية اختيار رئيس البرلمان، وهو منصب سني، وتشكيل حكومات في ديالى وكركوك، وهما (الحكومتان) ترتبطان بشكل مباشر او غير مباشر بالسنة أيضا. اسقطت عضوية محمد الحلوسي، رئيس البرلمان نهاية العام الماضي،

وحتى الان تفشل القوى السياسية في ايجاد البديل. وبعد ذلك بأشهر قليلة بدأت خطوات تشكيل الحكومات المحلية، وتعثرت في ديالى وكركوك، وقيل ان هذه المناصب الثلاثة في سلة واحدة. التفاصيل ص3

السوداني يتعهد لبليكن بحماية المستشارين الأمريكيين

بغداد / المدى

أوضح رئيس الوزراء محمد شياح السوداني، أمس الثلاثاء، رؤية العراق تجاه التصعيد وزعزعة الاستقرار في العراق والمنطقة وارتباطه بالعنوان على غزة، فيما أكد التزام العراق بمنع أي عمل يعرض مستشاري التحالف الدولي للخطر.

وأشار الى ان السوداني، جدد خلال الاتصال، موقف العراق المبدئي من الأسباب الحقيقية وراء زعزعة الاستقرار، المتمثل باستمرار العدوان على غزة الأبية، وضرورة أن تضطلع الدول الكبرى والمنظمات الأممية بكامل دورها لوقف الجرائم التي ترتكب بحق الشعب الفلسطيني، وأن تطبق على المعتدين القوانين الدولية الخاصة بمرتكبي الجرائم ضد الإنسانية ووقف هذا التوحش الفضيع، فضلا عن منع حرق سبادة دول المنطقة. وأكد السوداني "التزام العراق بمنع أي عمل موجه يؤدي إلى الإخلال بالأمن، أو تعريض

مستشاري التحالف الدولي لمحاربة داعش المتواجدين في العراق لأي خطر"، مشددا على "استمرار التواصل بين الجانبين من أجل إنهاء مهام التحالف في العراق، والانتقال إلى علاقات أمنية ثنائية تصب في مصلحة تعزيز الأمن والاستقرار".

اقتصادي: الحكومة اقترضت 10 تريليونات دينار خلال 6 أشهر فقط!

متابعة / المدى

كشف الخبير الاقتصادي، منار العبيدي، أمس الثلاثاء، عن حجم الاقتراض الحكومي خلال 6 أشهر، فيما بين أن نسبتها تشكل 15% من القطاع المالي. وقال العبيدي في إيضاح، إن الحكومة في 6 أشهر فقط اقترضت 10 تريليون دينار، توزعت: 3 تريليون دينار من المصارف الحكومية، 4 تريليون دينار من المصارف التجارية و3 تريليون دينار من بيع السندات.

الاقتراض من هذه الجهات بلغ 21 تريليون دينار تمثل 17% من حجم الدوائج للبنوك التجارية والحكومية وتمثل 10% من موجودات المصارف. وتابع العبيدي: "بالإضافة الى التزامات وزارة المالية لدى البنك المركزي والبالغة 41 تريليون دينار تمثل ما نسبته 21% من موجودات البنك المركزي"، موضحا أنه "بعبارة أخرى 15% تقريبا من أموال القطاع المالي موجودة كديون لدى الحكومة المركزية". ورأى أنه كان الاجدر استثمار هذه الأموال في صندوق استثماري يعمل على توفير إيرادات للدولة ترفع من حجم الإيرادات غير النفطية ويكون ضمانته مستقبل الأجيال".



لوحات فنية تتحدث بلغة الخشب... عدسة: محمود رؤوف

ترايب يتحدث إلى ماسك: الشرق الأوسط يأخذنا إلى حرب عالمية ثالثة

متابعة / المدى

في الوصول إليها على منصة إكس للتواصل الاجتماعي. وبدأت المحادثة بعد 45 دقيقة من موعدها المقترض، حيث قال ماسك إن هجوماً إلكترونياً ضخماً تعرضت له لحجب الخدمة على إكس.

إلى "حرب عالمية ثالثة". وشدد ترايب على أنه تعامل أثناء ولايته الأولى "بقوة وحزم مع إيران ووكلائها"، ووصف ترايب محاولة الاغتيال التي تعرض لها بالطيرة، وأضاف في محادثة مع الملياردير ماسك على منصة

منظمة بيئية: 12 محافظة عراقية ليست ملائمة للعيش بسبب تلوث الهواء

متابعة / المدى

فيها "غير صحي تماماً" وسجلت فيها درجات التلوث الآتية: 152، 155، 156، 158، 160. رئيس منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية، المهندس أمال مجيد، صرح بأنه وفقاً لتلك المستويات فإن قسماً من مدن ومحافظات العراق ليس ملائمة للحياة ولا يجوز أن يعيش فيها البشر، والمقصود بها تلك التي تبلغ نسبة تلوث الهواء فيها 100 درجة فأكثر. وأشار المهندس أمال الدين مجيد إلى أن قطع الأشجار وتراجع المساحات الخضراء وكثرة تصاعد الدخان وفتح الغازات السامة وكثرة المشايخ السكنية هي من أسباب تلوث الهواء في مختلف مناطق العراق، وعبر عن أسفه لقيام بعض المستثمرين بدافع الطمع بتقليل عدد الأشجار ونبذ الاهتمام بالبيئة.

أعلنت منظمة التنمية والارتقاء بالبيئة العراقية أن مستويات تلوث هواء محافظات العراق ارتفعت مجدداً في 12 آب، وتم تسجيل أعلى نسبة تلوث في محافظة الأنبار، تليها محافظات ديالى وكربلاء فيغداد. موقع: <https://www.accuweather.com/> الإلكتروني المختص بمراقبة وقياس مستويات الهواء والتلوث البيئي، أشار إلى أن مستوى جودة الهواء في مدن أربيل والموصل وتكريت ودهوك والسليمانية سيء، ودرجات تلوث الهواء فيها هي على التوالي: 95، 94، 90، 85، 76، 74. ونسبة تلوث الهواء في البصرة والناصرة والسماوة والعمارة والكوت والديوانية والنجف عالية ومستوى جودة هوائها غير صحي، وحسب نفس الموقع سجلت فيها درجات التلوث الآتية على التوالي: 107، 116، 120، 123، 133، 137، 149. البيانات التي نشرها الموقع عن بابل وبغداد وكربلاء وديالى والرمادي تشير إلى أن الهواء

خبراء: النفايات ثروة مهدورة تهدد البيئة في العراق وتحتاج إلى استثمار فعال

بغداد / خاص

كشف مختصون في الشأن البيئي والاقتصادي عن طرق فعالة لاستثمار النفايات في العراق، مؤكداً أن عدم معالجة ملف إعادة تدوير النفايات قد يؤدي إلى كارثة بيئية تهدد صحة المواطنين. ويدفع العراق ثمناً باهظاً على الأصدعة الاقتصادية والصحية والبيئية نتيجة عجزه عن إدارة النفايات بشكل فعال، حيث تقتصر الإجراءات الحالية على حرقها أو طمرها بطرق بدائية، دون إعادة تدوير أو بيع. وأوضح المختص البيئي سمير عبيد أن العراق يعاني من سوء إدارة النفايات على كافة الأصعدة، الفريدة والمجتمعية والرسومية، مشيراً إلى أن "معالجة النفايات في العراق عبارة عن فوضى، إذ لا تجمع ولا تعالج وفق الضوابط العلمية والإدارية". وأضاف أن الأرقام المتداولة حول حجم النفايات، والتي تشير إلى 23 مليون طن يومياً، غير دقيقة بسبب غياب المعايير الحقيقية لدى الجهات المعنية. وأشار عبيد إلى أن "مواقع الطمر الصحي

هي عبارة عن مواقع عشوائية تفقر لأبسط مقومات العمل في مجال معالجة وطرير النفايات"، لافتاً إلى أن "ثقافة فرز النفايات غائبة على جميع الأصعدة". وأكد أن "القطاع الخاص هو الحل الأمثل لمعالجة وتدوير النفايات، حيث أن فتح المجال أمامه وفق ضوابط صارمة يمكن أن يقضي على ظاهرة انتشار النفايات، ويحد من المخاطر البيئية والصحية، بالإضافة إلى كونه مصدراً اقتصادياً هاماً يساهم في تعزيز الاقتصاد الوطني".

مراتب متأخرة

في مجال الأداء البيئي، جاء العراق في مراتب متأخرة عربياً وعالمياً وفقاً لمؤشر الأداء البيئي لعام 2024. فقد احتل العراق المرتبة 172 من أصل 180 دولة عالمياً، ومرتبة أخيرة عربياً، حيث سجل 30.4 نقطة من أصل 100. تحذر التقارير من تبعات التلوث البيئي، خاصة النفايات الطبية ومخاطرها. ومؤشر الأداء البيئي يقيم الاستدامة عبر 58 مؤشراً في 11 فئة، ويصنف الدول بناءً على أدائها في مجالات تغير المناخ، الصحة البيئية،

وحماية النظام البيئي، ومدى اقترابها من تحقيق أهداف السياسات البيئية. لم يتفوق العراق سوى على دول مثل مدغشقر وإريتريا وبنغلادش والهند وميانمار ولاوس وباكستان وفيتنام التي سجلت أقل النقاط.

ثروة مهدورة

بينما تلجأ دول أخرى لتدوير النفايات بفضل التطور الصناعي والتكنولوجي، لا يزال العراق يعتمد على الطرق التقليدية فقط، متجاهلاً الاستفادة من النفايات، رغم أنه من أكثر البلدان تعرضاً للتلوث البيئي نتيجة المخلفات الناتجة عن الحروب والنفايات المنتشرة في المدن والقرى. وقال المختص الاقتصادي ضياء المحسن إن "التحديات البيئية والتلوث تعتبر من المشاكل الكبرى التي تسعى الحكومات لمواجهتها بسبب تأثيراتها الاقتصادية والاجتماعية على المجتمع". وأوضح أن العراق متأخر في الاستفادة من النفايات رغم التوجهات الدولية نحو استخدام التكنولوجيا في التخلص منها. وأكد أن "النفايات يمكن أن تكون مصدراً مهماً للطاقة

الكهربائية". وأضاف المحسن أن "استثمار النفايات يتطلب جهداً مشتركاً من الجهات الحكومية والشعبية، ويمكن من خلال إنشاء مصانع تدوير النفايات توظيف العديد من العاطلين عن العمل". وأشار إلى أن "النفايات يمكن تقسيمها إلى صلبة، معدنية وغير معدنية، والمواد الغذائية الفاضلة، التي يمكن إعادة تدويرها لتصبح أعلافاً للحيوانات، مما يعود بالنفع الاقتصادي على البلد". وخلص المحسن إلى أن "تدوير المواد الغذائية التي تُهدر حالياً يمكن أن يوفر أعلافاً ذات جودة أفضل من العلف المستورد، بأسعار أقل، ويخلق فرص عمل جديدة". وتغطي النفايات مساحات واسعة في مختلف المحافظات العراقية، مما يدفع المواطنين إلى حرقها للتخلص منها، مما يؤدي إلى تصاعد الأبخرة السامة، واختناقات بين السكان. وتشير التقارير الأمامية إلى أن العراق ينتج أكثر من 30 ألف طن من النفايات يومياً، في حين يفكر إلى بنية تحتية ملائمة للتعامل مع هذا الكم الهائل بطرق تضمن الحفاظ على البيئة وصحة المواطنين.

خبراء يتوقعون تهديّة التوتّر حال انفراج مباحثات وقف إطلاق النار في غزة

فصائل عراقية لنيوزويك: حذرنا أميركا وإسرائيل من رد موحد مع إيران

في لقاء مع مجلة، نيوزويك، الأميركية وجّه متحدث عن أحد فصائل المقاومة العراقية تحذيرات لكل من الولايات المتحدة وإسرائيل من مقبلة توجيه ضربات ضد اهداف عراقية او ضد إيران تمر عبر الأجواء العراقية، في وقت تترقب فيه المنطقة الرد من إيران وحلفائها على خلفية اغتيال قائد حركة حماس إسماعيل هنية في طهران، من جانب آخر يرى خبراء ومسؤولون سابقون ان أي انفراج في مباحثات وقف إطلاق النار في غزة قد يخفف من مستوى الرد الإيراني.



□ ترجمة / حامد أحمد

وكان اسبوعان قد مرا على اغتيال زعيم المكتب السياسي لحركة حماس، إسماعيل هنية، في العاصمة الإيرانية طهران الذي لم تعلن أي جهة مسؤوليتها عنه لحد الان وكذلك الغارة الإسرائيلية الميمنة التي تسببت بمقتل أبرز القادة العسكريين لحركة حزب الله اللبنانية في بيروت، فؤاد شكر. وبينما ما تزال الحرب تدور رحاها في غزة، فان إيران وفصائل مسلحة من محور المقاومة كانت قد تعهدت بتوجيه رد انتقامي يعتقد مسؤولون إسرائيليون وأميركان الان بأنه قد يكون وشيكاً.

وتشير نيوزويك الى ان الولايات المتحدة قد سعت الى تهدئة تصعيد قد يكون كبير من خلال الدفع باتجاه وقف إطلاق النار بين إسرائيل وحماس في الوقت ذاته الذي تؤكد فيه تعهداتها بالدفاع عن حليفها إسرائيل. وكان البنتاغون قد نفذ أيضاً ضربات جوية ضد اهداف لحلفاء إيران في العراق وسوريا واليمن ردا على هجمات تعرضت لها إسرائيل وقوات أميركية مما أشعل ذلك غضباً إضافياً بين فصائل محور المقاومة.

وفي بيان ينسب الى تنسيقية المقاومة العراقية شاركه متحدث عن حركة النجباء مع مجلة نيوزويك الأميركية الاذنين جاء فيه بان الفصائل العراقية تستنكر "كيف ان قوى الغطرسة ما تزال مستمرة بهجماتها الوحشية والغارة ضد الشعوب ورجال مقاومتهم".

وجاء في البيان أيضاً "أنهم مستمرين بضمغان دعم امن الكيان الصهيوني على حساب أمن المنطقة وبدون مراعاة لسيادة العراق أو البلدان التي ترفض سياسات الاجرامية. ان تنسيقية المقاومة العراقية لا تحدها أي قيود. واذ ما اشتركت قوات الاحتلال الأميركية مرة أخرى باستهداف أبنائنا في العراق، او ان نستغل مجاله الجوي لتوجيه ضربات ضد جمهورية إيران الإسلامية، فعندنا سوف لن يكون لردنا أي حدود".



وكان مسؤول من وزارة الدفاع الأميركية قد أكد لنيوزويك الهجوم الذي تعرضت له منطقة رميلان للإنزال الجوي في الحسكة في وقت متأخر من يوم الجمعة حسب التوقيت المحلي مشيراً بقوله "ليس هناك أي اذى خطير تعرض له الجنود الأميركيان، ولكن الهجوم سبب ضرر بأحد المنشآت في الموقع".

وفيما يتعلق بتهديدات التصعيد الاوسع في المنطقة فقد بين المسؤول العسكري من البنتاغون لنيوزويك بان "الولايات المتحدة تراقب عن قرب الوضع في الشرق الأوسط وتوجه دعوتها لكل الأطراف بان يهدئوا من التوترات الإقليمية".

وفي وقت لاحق من يوم الاثنين تحدث وزير الخارجية الأميركي، أنتوني بلينكن، مع رئيس الوزراء العراقي محمد شياع السوداني لمناقشة الجهود الدبلوماسية الجارية لدعم الاستقرار في المنطقة مع أهمية تفادي التصعيد. وذلك وفقاً لبيان صادر عن الخارجية الأميركية. وجاء في البيان بان بليكن قد أكد للسوداني على "أهمية مسؤولية العراق لحماية مستشاري التحالف العسكريين من أي هجوم تشنه فصائل مسلحة".

مراقبون في إيران وخارجها قد أشاروا الى انه من المحتمل تنسيق طهران وحلفائها بما يسمى هجوم متعدد الاتجاهات ضد إسرائيل. ويتوقع ايضا خبراء ومسؤولون سابقون ان حدوث انفراج في مباحثات وقف إطلاق النار في غزة من شأنه ان يخفف من مستوى الرد، رغم انه ليس هناك دليل عن تقدم قبيل الجولة القادمة من المباحثات المتوقع اجراؤها الخميس.

مسؤولون إسرائيليون كانوا قد أشاروا في حينها الى ان هجوما من قبل إيران وحلفائها قد يكون وشيك. منسق مجلس الأمن القومي الأميركي للاتصالات الاستراتيجية، جون كيربي، قال في مؤتمر صحفي الإثنين ان مسؤولين أميركان "يشركون إسرائيل نفس القلق من ان هناك احتمال كبير ان يقع حدث من قبل إيران وحلفاؤها، وربما قد يكون في الأيام القادمة".

• عن نيوزويك

على قاعدة عين الأسد الجوية في العراق. وتشير نيوزويك في تقريرها الى ان حوادث العنف بدت مستمرة كذلك طوال نهاية الأسبوع الماضي مع ورود تقارير عن وقوع جرحى آخرين بين صفوف القوات الأميركية جراء هجوم استهدف موقع لقوات الأميركية في الحسكة شمال شرقي سوريا السبت وهجمات أخرى الأحد استهدفت مواقع لفصائل سورية في دير الزور الشرقية.

مع نظيره الإسرائيلي يوأ غالاتن.

وفي قرابة الوقت نفسه قتل فيه هنية في ٣١ تموز، نفذت الولايات المتحدة أيضا ضربات ضد مواقع لفصائل مسلحة في العراق، قال في حينها مسؤول من البنتاغون لمجلة نيوزويك ان العملية كانت استباقية لإحباط هجمات متوقعة بطائرات مسيرة. وشكل ذلك الهجوم الأول من نوعه منذ شباط. وبعد مرور عدة أيام أصيب سبعة جنود أميركان بجروح جراء هجوم بطائرات مسيرة.

وشارك ممثل حركة النجباء مع نيوزويك أيضا مقطع فيديو يظهر فيه "الاستعدادات العسكرية لقادة المقاومة الإسلامية لرد موحد على استفزازات إسرائيل".

ويحمل الشريط الذي يستغرق دقيقة واحدة عبارات وردت مؤخرا على لسان الأمين العام لحزب الله حسن نصر الله والأمين العام لحركة النجباء الشيخ أكرم الكعبي، وزعيم أنصار الله عبد الملك الحوثي وزعيم المكتب السياسي لحركة

دعوة دولية لفتح مقابر جماعية لضحايا الجرائم في العراق

□ متابعة/المدي

٢٥٠ ألفاً ومليون شخص، ويُعتقد أن الكثير منهم دفن في مقابر جماعية، وقالت "هيومن رايتس ووتش" إنه، ومن أجل تعزيز العدالة والمساءلة للضحايا وأسرهم، ينبغي للحكومة العراقية تكثيف الجهود لاستخراج الجثث من القبور، وتحديد هوية الضحايا، وإعادة الرفات إلى الأسر لدفنها على نحو لائق، وإصدار شهادات الوفاة، وتعويض الأسر، كما يقضي القانون العراقي.

ونقل التقرير عن ضياء كريم طعمة، مدير عام دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية التابعة للحكومة الاتحادية العراقية، قوله إن المسؤولين نبشوا ٢٨٨ مقبرة جماعية منذ ٢٠٠٣، مضيفاً أنه "ما دمنا لا نملك سجلاً وطنياً موحداً، لا وسيلة لنا لمعرفة عدد المدفونين في المقابر الجماعية".

بين ٢٠١٧ و٢٠٢٣، ساعد "يونيتاد" السلطات العراقية في استخراج ١.٢٣٧ جثة لضحايا مجزرة معسكر سبايك، حيث قتل تنظيم داعش ١.٧٠٠ جندي وطالب عسكري ومنطوع فروا من أكاديمية تكريت الجوية بين ١٢ و١٤ يونيو/حزيران ٢٠١٤، من ١٤ قبراً ومسرحين للجريمة على ضفاف النهر. يجد تقرير "يونيتاد" الصادر في يونيو/حزيران ٢٠٢٤ أسباباً معقولة للاعتقاد بأن

المجزرة ارتكبت بقصد الإبادة الجماعية، وهو ما يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

مؤخراً، في ٢٨ مايو/أيار ٢٠٢٤، أعلنت السلطات العراقية تكثيف الجهود لاستخراج الجثث من القبور، وتحديد هوية الضحايا، وإعادة الرفات إلى الأسر لدفنها على نحو لائق، وإصدار شهادات الوفاة، وتعويض الأسر، كما يقضي القانون العراقي.

بين ٢٠١٧ و٢٠٢٣، ساعد "يونيتاد" السلطات العراقية في استخراج ١.٢٣٧ جثة لضحايا مجزرة معسكر سبايك، حيث قتل تنظيم داعش ١.٧٠٠ جندي وطالب عسكري ومنطوع فروا من أكاديمية تكريت الجوية بين ١٢ و١٤ يونيو/حزيران ٢٠١٤، من ١٤ قبراً ومسرحين للجريمة على ضفاف النهر. يجد تقرير "يونيتاد" الصادر في يونيو/حزيران ٢٠٢٤ أسباباً معقولة للاعتقاد بأن

المجزرة ارتكبت بقصد الإبادة الجماعية، وهو ما يرقى إلى مستوى الجرائم ضد الإنسانية وجرائم الحرب.

المرتبة من جانب تنظيم داعش"، بحسب ما ورد على موقع "يونيتاد". وكانت وكالة "رويترز" قد نشرت يوم الأربعاء ٢٠ من شهر آذار/مارس الماضي تقريراً مطولاً قالت فيه إن الفريق الأممي اضطر إلى إنهاء عمله مبكراً قبل استكمال التحقيقات بعد توتر علاقته مع الحكومة العراقية. بدوره أكد مدير عام دائرة شؤون وحماية المقابر الجماعية: "بالتأكيد، سيكون هناك فراغ عندما يغادرون (يونيتاد)، لكن الحكومة العراقية أصدرت قرارها بأن ولاية الفريق قد انتهت، لذلك يجب أن يكون لدينا خطة بديلة". وأشارت "رايتس ووتش" إلى أن العبء الضخم الناجم عن تراكم الحالات إلى جانب محدودية قدرة الحكومة العراقية يعني أن العملية بطيئة للغاية بالنسبة لأسر الضحايا. وقال طعمة إن العراق يمتلك مختبراً واحداً فقط مرخصاً له بإجراء التعرف على الحمض النووي للرفات المستخرجة من المقابر الجماعية، وهو "مختبر تحليل الحمض النووي" التابع لدائرة الطب العدلي في بغداد.

استعداداً للمغادرة، دعم يونيتاد مختبر تحليل الحمض النووي التابع لدائرة الطب العدلي للحصول على اعتماد / ISO



لجنة نيابية عن مشروع

خط نفط البصرة -

العقبة؛ يروج للتطبيع

□ متابعة / المدي

طالبت لجنة النزاهة النيابية، أمس الثلاثاء، الحكومة العراقية بإعادة خططها بشأن مشروع خط نفط البصرة - العقبة، فيما أكدت انها متصدية للأنبوب كونه يروج للتطبيع مع الكيان الصهيوني. ويقول عضو اللجنة على تركي الجمالي في تصريح صحفي، ان حديثنا عن موضوع أنبوب العقبة كثر في وسائل الاعلام وحذرنا الحكومة السابقة (مصطفى الكاظمي) ولا زال نحذر الحكومة العراقية الحالية من هذا الأنبوب، مبيناً، نحن قلنا بصريح العبارة ان هذا الأنبوب ليس لتصدير النفط إنما هو أنبوب لترويج التطبيع مع الكيان الصهيوني كون بدايات هذا الأنبوب عراقية لكن نهايته ستكون إسرائيلية.

ويضيف، كل من يسعى الى فرض هذا الأنبوب سوى كان بتخصيص أموال له من الموازنة العامة أو بالخططات، فإنه يسعى الى ضرب الوحدة العراقية الراضة لموضوع ان تكون هناك أي علاقات أو تبادل منفعة مع الكيان الصهيوني.

ويتابع عضو لجنة النزاهة النيابية، نطلب من الحكومة العراقية بإعادة خططها بهذا الموضوع الذي يجب انهاءه حيث ان الشعب العراقي بدء ان يعي خطورة هذا الأنبوب، بالإضافة الى تحذير الاقتصاديين نتيجة عدم وجود جدوى اقتصادية منه، وكذلك التخصيص المالي "المهول" له، حيث حتى ٢٥ سنة القادمة لن تكون هناك فائدة للشعب العراقي أو للموازنة العراقية منه.

وتحدث برلمانيون مؤخراً عن تخصيص مبالغ مالية في موازنة عام ٢٠٢٤ لتنفيذ مشروع أنبوب البصرة - العقبة لتصدير النفط العراقي الأمر الذي أثار جدلاً كبيراً في البلاد عن جدواه الاقتصادية وأهدافه، خصوصاً مع حديث البعض عن تكلفته للمبارات الدولارات ودخول أطراف سياسية على الخط ووصفه بأنبوب التطبيع مع إسرائيل.

غير أن الحكومة قالت إن المشروع يصل إلى مدينة حديثة فقط وأن هذا المشروع يمثل العمود الفقري لكامل منظومة التصدير الشمالية ويمنح العراق منافذ تصدير جديدة، بالإضافة إلى توفير آلاف فرص العمل، فضلاً عن كونه مشروعاً مكماً لمشروع طريق التنمية.

وتعود فكرة مد الأنبوب إلى عام ١٩٨٣، إبان الحرب العراقية - الإيرانية التي أغلقت منفذ الصادرات النفطية العراقية عبر الخليج العربي وبعد عام من إغلاق سوريا خط أنبوب النفط العراقي الواصل إلى البحر المتوسط.

IEC ١٧٠٢٥ من "المنظمة الدولية لتوحيد المقاييس" (أيزو). يعني الاعتماد أن النتائج التي يتوصل إليها المختبر في بغداد ستكون معترفاً بها دولياً، مما يسمح بقبول نتائجها كدليل في المحاكم على مستوى العالم.

من جهته قال خبات عبد الله، المستشار في وزارة شؤون الشهداء والمؤقتين في حكومة إقليم كردستان، إن إدارة الطب الشرعي الجنائي التابعة لوزارة داخلية إقليم كردستان تدير مختبراً لديه القدرة على التعرف على الحمض النووي لرفات من ٥ إلى ٧ جثث يومياً. لكن بموجب قانون شؤون المقابر الجماعية رقم ٥ لسنة ٢٠٠٦، فإن المختبر الموجود في بغداد فقط هو المخول بتحليل عينات الحمض النووي

المأخوذة من المقابر الجماعية. وتكررت المنظمة في تقريرها أنه بالنسبة إلى أسر الضحايا المدفونين في مقابر جماعية، فإن وتيرة عمليات استخراج الجثث والعقبات البيروقراطية تمنعهم من إنهاء الأمر، وتزيد الطين بلة. ولفتت المنظمة إلى أن استخراج الجثث من المقابر الجماعية أمر بالغ الأهمية لضمان الحق في معرفة الحقيقة بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان، وضمان قدرة العراق على الوفاء بواجبه في ضمان سبل الانتصاف

والتعويضات الفعالة، وإجراء تحقيقات فعالة. كما يمكن، بل ينبغي أيضاً استخدام الأدلة التي تُجمع من المقابر الجماعية في الإجراءات الجنائية لضمان محاسبة مرتكبي الجرائم".

وتابع التقرير إلى أنه "ينبغي للسلطات التعرف على الحمض النووي للرفات المستخرجة من المقابر الجماعية، وهو مختبر تحليل الحمض النووي" التابع لدائرة الطب العدلي في بغداد.

استعداداً للمغادرة، دعم يونيتاد مختبر تحليل الحمض النووي التابع لدائرة الطب العدلي للحصول على اعتماد / ISO

سكرتير التحرير الفتي
ماجد الماجدي

مدير التحرير
ياسر السالم

رئيس التحرير التنفيذي
علي حسين

المدير العام
غادة العاملي

رئيس مجلس الادارة رئيس
فخري كريم

التوزيع: وكالة المدى للتوزيع
مكاتبنا: بغداد/ كورستان/ دمشق/
بيروت/ القاهرة/ قبرص

بيروت. الحمراء. شارع ليون
بناية منصور. الطابق الاول
هاتف: +٩٦١٧٠٦١٥٠١٧

كردستان. أربيل. شارع برباتي
دمشق. شارع كرجية حداد
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٦٤٤٤٤٩٠

بغداد. شارع أبو نواس
محلة ١٠٢ - زقاق ١٣ - بناء ١٤١
هاتف: +٩٦٤٧٧٠٢٧٩٩٩٩٩

+٩٦٤٧٨٠٨٠٨٠٠

جريدة سياسية يومية تصدر عن مؤسسة
المدى للإعلام والثقافة والفنون

طبع بمطابع مؤسسة المدى للإعلام والثقافة والفنون

AL - MADA

Daily General Political

Newspaper

Issued by: Al-Mada group for
Media, culture & Art



أطاحا بخطة العامري في ديالى وحاولا عزل محافظ بغداد ليلة الانقلاب السني في منزل المالكي . صخيل وسرمد الخنجر يخلطان أوراق الأباء المؤسسين

□ بغداد / تميم الحسن

يبدو ان خط الشباب الثاني للاحزاب التقليدية، يتلاعب في خطط الإباء المؤسسين للعملية السياسية بعد 2003، كما يصفون، وهما في الأغلب شابيين اثنين أحدهما شيعي والآخر سني. هذان الشابان، يوصفان بالمليارديريه او أحدهما على الأقل، يتحلمان الآن في قضية رئيس البرلمان، وكانا قد حسما حكومات محافظات قلقة، وحاولا تغيير منصب رفيع في بغداد، بحسب ما تقوله بعض التسريبات.

وكانت ازمة اختيار رئيس البرلمان قد وصلت قبل ايام الى حل نهائي، لكن ما لبثت ان تراجعت مرة أخرى الى الانغلاق.

ولمح زعيم دولة القانون نوري المالكي في خطاب متلفز نادر بعد خروجه من السلطة قبل 10 سنوات، الى موت الحل الاخير لهذه الازمة المستمرة منذ العام الماضي.

لعبة المحافظات

لم تكن مصادفة، ان تتعدق قضية اختيار رئيس البرلمان، وهو منصب سني، وتشكيل حكومات في ديالى وكروك، وهما (الحكومتان) ترتبطان بشكل مباشر او غير مباشر بالسنة أيضا.

اسقطت عضوية محمد الحلبيوسي، رئيس البرلمان نهاية العام الماضي، وحتى الان تغفل القوى السياسية في ايجاد البديل.

وبعد ذلك باشهر قليلة بدأت خطوات تشكيل الحكومات المحلية، وتعتبر في ديالى وكروك، وقيل ان هذه المناصب الثلاثة في سلة واحدة.

الآن تم حل عقدة المحافظين، لكن بشكل قلق، ولا يبدو مصادفة او بشكل متعقد، ان اللاعبين الاساسيين هم أنفسهم المؤثرين في قضية رئيس البرلمان.

في ديالى التي ذهب فيها منصب المحافظ الى دولة القانون، يعترض أنصار المحافظ السابق (مثنى التميمي) على الترتيب الجديد.

انصار المحافظ، وهم من فريق هادي العامري، زعيم منظمة بدر وأكبر قيادات الإطار التنسيقي، اغلقوا قبل ايام مقرات حكومية بالمحافظة، تنديدا بما جرى.

منصب المحافظ لم يذهب مباشرة الى دولة القانون وانما الى بشائر الخير، أحد مكونات الكتلة التي يتزعمها ياسر صخيل، صهر المالكي.

صخيل وبحسب مايتداول في الاوساط السياسية لديه حليف اخر بالجبهة المقابلة ساعده في ترتيب اوضاع ديالى، وهو سرمد الخنجر، نجل خميس الخنجر زعيم تحالف السيادة.

حصلت السيادة او الخنجر الابن على وجه الخصوص، الذي ضايق مع صخيل، العامري على منصب رئيس

الاجتماعي، وفي خضم الاضطرابات، زعمت الشيعة حسينة أن الجماعة الإسلامية وجناتها الطلابة يستغلون الاحتجاجات ويحرضون على العنف، مما دفع الحكومة إلى حظر الحزب الأسبوع الماضي.

في جزر المالديف، يمكن إرجاع صعود التطرف إلى تسونامي المحيط الهندي عام 2004، فبعد الكارثة، وصل علماء الدين والجماعات من باكستان والمملكة العربية السعودية إلى مالي، وظاهراً لمساعدة الناس. ومع ذلك، كانت العديد من منظمات إرهابية مرتبطة بمنظمات طائفية ومسجلة، مثل إدارة خدمات خلق، النزاع الخيرية لجماعة لشكر طيبة.

واستغلوا الكارثة كفرصة لنشر الإسلام المتطرف، وأخذوا الشباب السنجد والعاطلين عن العمل للتدريب الديني في باكستان والمملكة العربية السعودية. وقد عاد هؤلاء الشباب المتطرفون إلى جزر المالديف، مما ساهم في انتشار الأيديولوجيات المتطرفة. وقد شهدت جزر المالديف انضمام عدد كبير من مواطنيها إلى منظمات إرهابية مثل داعش والقاعدة، حيث اكتسبت البلاد تمييزاً مشكوكاً فيه لكونها تساهم بأعلى عدد من المقاتلين في هذه الجماعات، كما لم تكن نيبال محصنة ضد نفوذ باكستان.

لقد استغلت وكالات الاستخبارات الباكستانية الحدود الهندية النيبالية المسامية لدفع العملة المزيفة وتمويل الأنشطة الإرهابية في الهند. وقد وجدت العناصر المتطرفة ملاذاً آمناً في نيبال، حيث استخدمتها قاعدة للتخطيط وتنفيذ العمليات الإرهابية في الهند. ويشكل زيادة التطرف والإرهاب في نيبال تهديداً كبيراً للاستقرار الإقليمي.

وقد أدى تورط باكستان في عمليات المخدرات في جميع أنحاء جنوب آسيا إلى زعزعة استقرار المنطقة بشكل أكبر. وكانت البلاد نقطة عبور رئيسية للمخدرات القادمة من أفغانستان، وهي أكبر منتج للأفيون في العالم. ويتم تهريب هذه المخدرات إلى الهند وسريلانكا ودول أخرى في جنوب آسيا، لتمويل الأنشطة الإرهابية والمؤسسات الإجرامية.

وضمن المتداول ان صخيل صار بعد ذلك يمتلك نحو 20 مكتباً ومؤسسة في كربلاء، تحت مسميات خيرية وثقافية وإعلامية، منها "منظمة هنا الشباب" و"ملتقى البشائر"، وغيرها.

الرد بالمثل
بالنهاية أحبط الشابان (صخيل والخنجر الابن) تمسك زعيم منظمة بدر لـ أشهر بمنصب المحافظ في ديالى، وانفقا عقب ذلك على الخطوة الثانية، وهي كركوك.

في كركوك رد الحلبيوسي الصفعة وحصل على منصب رئيس مجلس المحافظة، بالاتفاق مع باقي المكونات الشيعية والكردية (باستثناء الحزب



الديمقراطي الكردستاني)، لتشكيل الحكومة المحلية باعتراض شديد من جزء من الكرد والعرب والتركمان. وتعرض الخنجر الابن والاب معاً، الى خسارة عقب انشقاق محمد ابراهيم الحافظ، رئيس المجلس الجديد في كركوك، الذي فصل بعد ذلك من "السيادة" لاصطفاة مع "تقدم".

وردا على ذلك، قام الخنجر الابن بتعطيل اتفاق كان وشيكاً لحل أزمة اختيار رئيس البرلمان الذي قد يكون بالاتفاق مع صخيل، بحسبما تقول المصادر المطلعة.

قال نوري المالكي الذي رعى الاتفاق الاخير، "اتفقنا كأطراف سياسية على تقديم مرشح من أحد الأطراف السنية مقابل التنازل عن إحدى الوزارات

العراق هي سوء الإدارة"، لافتاً إلى ان كل السيول والأمطار في حوض نهر دجلة خزنت في سدود الموصل ودريندخان ودوكان وحميرين حتى ان خزين سد الموصل وصل إلى ارتفاع 325 م في حين ان الخزين الأيمن هو 320 م ما استدعى دفع مليارين م 3 من المياه في حوض نهر دجلة، ومنها إلى الترشار من أجل خلق توازن لإسعاف المحافظات الجنوبية".

واكمل، ان "المحافظات الجنوبية، ولا سيما مناطق الأهوار في وضع صعب جداً، بسبب محدودية المياه ما أدى إلى هلاك الثروة السمكية للمرة الرابعة مؤذناً بأن الموقف المائي يحتاج إلى قراءة وقرارات تسهم في حل الإشكالية ووضع استراتيجية بعيدة المدى".

يذكر ان محافظات الجنوب تعاني من انحسار كبير في إمدادات المياه ما أدى إلى تضرر الثروة السمكية في الأهوار خاصة الحويزة.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، إن "انخفاض تصارييف نهر الفرات أدت إلى انخفاض مناسيبه في البلاد، ويات الآن في أدنى مستوياته بتاريخ النهر".

وأضاف أن "نهر الفرات تأثر إلى حد بعيد في مشاريع الري والخزن المقامة في تركيا وسوريا، لذا لا يرد إلى نهر الفرات

العراق هو سوء الإدارة"، لافتاً إلى ان كل السيول والأمطار في حوض نهر دجلة خزنت في سدود الموصل ودريندخان ودوكان وحميرين حتى ان خزين سد الموصل وصل إلى ارتفاع 325 م في حين ان الخزين الأيمن هو 320 م ما استدعى دفع مليارين م 3 من المياه في حوض نهر دجلة، ومنها إلى الترشار من أجل خلق توازن لإسعاف المحافظات الجنوبية".

واكمل، ان "المحافظات الجنوبية، ولا سيما مناطق الأهوار في وضع صعب جداً، بسبب محدودية المياه ما أدى إلى هلاك الثروة السمكية للمرة الرابعة مؤذناً بأن الموقف المائي يحتاج إلى قراءة وقرارات تسهم في حل الإشكالية ووضع استراتيجية بعيدة المدى".

يذكر ان محافظات الجنوب تعاني من انحسار كبير في إمدادات المياه ما أدى إلى تضرر الثروة السمكية في الأهوار خاصة الحويزة.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، إن "انخفاض تصارييف نهر الفرات أدت إلى انخفاض مناسيبه في البلاد، ويات الآن في أدنى مستوياته بتاريخ النهر".

وأضاف أن "نهر الفرات تأثر إلى حد بعيد في مشاريع الري والخزن المقامة في تركيا وسوريا، لذا لا يرد إلى نهر الفرات

العراق هي سوء الإدارة"، لافتاً إلى ان كل السيول والأمطار في حوض نهر دجلة خزنت في سدود الموصل ودريندخان ودوكان وحميرين حتى ان خزين سد الموصل وصل إلى ارتفاع 325 م في حين ان الخزين الأيمن هو 320 م ما استدعى دفع مليارين م 3 من المياه في حوض نهر دجلة، ومنها إلى الترشار من أجل خلق توازن لإسعاف المحافظات الجنوبية".

واكمل، ان "المحافظات الجنوبية، ولا سيما مناطق الأهوار في وضع صعب جداً، بسبب محدودية المياه ما أدى إلى هلاك الثروة السمكية للمرة الرابعة مؤذناً بأن الموقف المائي يحتاج إلى قراءة وقرارات تسهم في حل الإشكالية ووضع استراتيجية بعيدة المدى".

يذكر ان محافظات الجنوب تعاني من انحسار كبير في إمدادات المياه ما أدى إلى تضرر الثروة السمكية في الأهوار خاصة الحويزة.

من جانبه، قال المتحدث الرسمي باسم وزارة الموارد المائية العراقية، خالد شمال، إن "انخفاض تصارييف نهر الفرات أدت إلى انخفاض مناسيبه في البلاد، ويات الآن في أدنى مستوياته بتاريخ النهر".

للملكي بانة يدعم مواقف الحلبيوسي ضد محمد السوداني رئيس الحكومة، وأن زعيم تقدم هو "الابن الملل للملكي"، وفق ما قاله القيادي في "عزم" حيدر الملا في حوار متلفز الأسبوع الماضي.

ولا ترى دولة القانون على خلاف باقي مكونات الإطار، ان هناك مشكلة في تعديل النظام الداخلي للبرلمان، بسبب تعطيل الحلول في هذا الشأن (تصريح عقيل الفتلاوي المتحدث باسم الكتلة في البرلمان).

ورفض الفريق المعارض، في اليوم التالي الاتفاق، واكد في بيان، بانة متمسك بالالية السابقة في تقديم المرشحين الثلاثة للسنة (محمد المشهداني، سالم العيساوي، وطلال الزوبيعي)، وترك الخيار لتصويت النواب.

هل الجنابي صاحب الفرصة الجديدة؟ وبحسب فؤاد حسين، فان الحلبيوسي، أثناء الاتفاق، طلب ان يقدم هو الآخر مرشح، وإذا فشل مرشح الفريق الاخر سيتبدل بمرشح الاول.

وبعد ذلك تسرب ان زعيم تقدم، أرسل اسم زياد الجنابي، وكان قد تداول اسمه للمنصب في السابق، قبل ان يشق في حزيران الماضي، على الحلبيوسي، ويشكل كتلة مبادرة.

وسبق ان طلب الحلبيوسي، في الاجتماع الاخير، ان يقدم مرشح جديد الى منصب رئيس البرلمان ثم وصفه بانة "لم يأخذ فرصته بعد"، فيما لا يعرف إذا كان يقصد الجنابي ام غير.

ويقول حسين في اللقاء التلفزيوني "بعد اخفاق الاجتماع الاخير سنرى كيف نتعامل مع التغييرات".

وتشير التسريبات ان التقاهم الان مع سرمد الخنجر، الذي يوصف بانة ملياردير، ويأسر صخيل اللذان "أخرجوا الإباء المؤسسين" مثل العامري المالكي، حيث حاول الشابان في أيار الماضي، الاطاحة بمحافظ بغداد عبد المطلب العلوي، القيادي في حزب الدعوة، لولا تدخل زعيم دولة القانون.

والمفروض ان يردنا أكثر من 250 متراً متراً في الثانية، بينما المفروض أن يردنا أكثر من 250 متراً متراً في الثانية"، موضحاً أن "هناك مؤشرات إيجابية حول زيادة تصارييف الفرات، لكنها ليست بالمستوى المطلوب".

وذكر ان "الوزارة، ومن خلال جهودها الذاتية في هيئة التشغيل ومركز الوزارة والدوائر الساندة، كدائرة كربي الأنهر ودائرة الصيانة، تقوم بأعمال نصب مضخات عاتمة في بحيرة الترشار الذي يضم خزانه أكثر من 40 مليار متر مكعب، وبدأنا بضخ المياه منذ شهرين من بحيرة الترشار إلى نهر الفرات بواقع بين 60 إلى 80 متراً مكعباً في الثانية، ونطمح ان نزيد هذا الرقم، ونصل إلى 100 مليار متر

بالثانية بعد اتخاذ الإجراءات المناسبة".

ويعد حوض نهر الفرات ودجلة من بين أحد أهم الأحواض النهرية في تركيا والمشرق الأوسط. يبلغ معدل التصريف السنوي المشترك لنهري دجلة والفرات 84 مليار متر مكعب، وهو مشابه لتوسط التصريف السنوي لنهر النيل. يوفر نهر الفرات 90% من مياهه من تركيا، مع متوسط تدفق سنوي قدره 32 مليار متر مكعباً؛ و10% الباقية من سوريا.

ويرى خبراء ان ندرة المياه في العراق مرتبطة بجغرافيته عند تقاطع معقد للموارد المائية، حيث يشكل نهراً دجلة

والفرات، اللذان ينبعان من تركيا وإيران المجاورتين، شريان الحياة الحيوي للعراق، لكن الطلب المتواصل على المياه عند المنبع دفع هذين البلدين إلى بناء السدود والتحويلات التي تحصد من التدفقات في اتجاه مجرى النهر، مما يؤدي إلى تدمير إمدادات المياه في العراق. وسبق للبنك الدولي، أن عد أن غياب أي سياسات بشأن المياه قد يؤدي إلى فقدان العراق بحلول العام 2050 نسبة 20% من موارده المائية، فيما أعلن العراق في وقت سابق أن الشروعات المائية التركية أدت إلى تقليص حصته المائية بنسبة 80%، بينما تنتهز أنقرة بغداد بهدر كميات كبيرة من المياه.

يشار إلى ان وزارتي الزراعة والموارد المائية في العراق، قررتا في وقت سابق تخفيض المساحة المقررة للزراعة، وذلك بسبب قلة الإيرادات المائية القادمة من تركيا وإيران، وسط تحذيرات من أن شح المياه بات يهدد بانهايار أمن العراقيين الغذائي.

ويعد العراق، الغني بالموارد النفطية، من الدول الخمس الأكثر عرضة لتغير المناخ والتصحر في العالم، وفق الأمم المتحدة، خصوصاً بسبب تزايد الجفاف مع ارتفاع درجات الحرارة التي تتجاوز في مرحلة من فصل الصيف خمسين درجة مئوية.

أخرى فضلاً عن الاشتراك مع أنصار الله الحوثيين في اليمن لتنفيذ تلك العمليات. ويتقرب العالم في الوقت الراهن أن تقوم إيران بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في قلب العاصمة طهران، الا انها لم تنفذ الرد حتى اللحظة.

ويتوقع مراقبون أن تقوم إيران بتنفيذ ضربة دمرة تستهدف تل أبيب بالاشتراك مع حزب الله اللبناني الذي توعد هو الآخر بالرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر في لبنان.

في حين تعرضت قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار إلى قصف صاروخي أسفر عن إصابات بصغوف القوات الأمريكية التي تتركز داخل القاعدة.

وتأتي هذه التطورات في ظل الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على المدنيين في غزة، الأمر الذي انعكس على بقية الدول التي دخلت الحرب ضد الكيان ومنها العراق، حيث تعلن الفصائل المسلحة بالعراق بين فترة وأخرى تنفيذ عمليات تستهدف الكيان بالطريران المسير تارة وبالصواريخ تارة

أخرى فضلاً عن الاشتراك مع أنصار الله الحوثيين في اليمن لتنفيذ تلك العمليات. ويتقرب العالم في الوقت الراهن أن تقوم إيران بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في قلب العاصمة طهران، الا انها لم تنفذ الرد حتى اللحظة.

ويتوقع مراقبون أن تقوم إيران بتنفيذ ضربة دمرة تستهدف تل أبيب بالاشتراك مع حزب الله اللبناني الذي توعد هو الآخر بالرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر في لبنان.

في حين تعرضت قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار إلى قصف صاروخي أسفر عن إصابات بصغوف القوات الأمريكية التي تتركز داخل القاعدة.

وتأتي هذه التطورات في ظل الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على المدنيين في غزة، الأمر الذي انعكس على بقية الدول التي دخلت الحرب ضد الكيان ومنها العراق، حيث تعلن الفصائل المسلحة بالعراق بين فترة وأخرى تنفيذ عمليات تستهدف الكيان بالطريران المسير تارة وبالصواريخ تارة

مختص يشخص مأساة حوض نهر الفرات في 2024

□ متابعة/المدى



شخص المختص في الموارد المائية، عادل المختار، أمس الثلاثاء، مأساة حوض نهر الفرات في العراق خلال 2024.



وقال عادل المختار، إن "الحقيقة التي لا يختلف فيها اثنان هي تعرض حوض نهر الفرات في العراق إلى مأساة حقيقية ومؤلمة خاصة مع تدني إطلاقات المياه القادمة من تركيا وصولاً إلى سوريا ومنها إلى البلاد لافتاً إلى إنها لا تنفذ الموقف في ظل انحسار خزين سد حديثة الإستراتيجية إلى ما دون 25%".

وأردف، أن "جزءاً من مشكلة المياه في العراق لا يمكن

□ متابعة / المدى

أكدت قيادة العمليات المشتركة، أمس الثلاثاء، انها لن تسمح بأن تتحول الأراضي العراقية ساحة لأي صراع دولي أو إقليمي، فيما أشارت الى أن العراق لن يكون منطلقاً للاعتداء على الآخرين.

وقال المتحدث باسم القيادة اللواء تحسين الخفاجي في تصريح صحفي إنه "حسب توجيهات القائد العام للقوات المسلحة محمد شياع السوداني، فإن العراق لا يمكن

العمليات المشتركة؛ لن تسمح بأن يكون العراق ساحة لأي صراع دولي أو إقليمي

أخرى فضلاً عن الاشتراك مع أنصار الله الحوثيين في اليمن لتنفيذ تلك العمليات. ويتقرب العالم في الوقت الراهن أن تقوم إيران بالرد على اغتيال رئيس المكتب السياسي لحركة حماس إسماعيل هنية، في قلب العاصمة طهران، الا انها لم تنفذ الرد حتى اللحظة.

ويتوقع مراقبون أن تقوم إيران بتنفيذ ضربة دمرة تستهدف تل أبيب بالاشتراك مع حزب الله اللبناني الذي توعد هو الآخر بالرد على اغتيال القيادي فؤاد شكر في لبنان.

في حين تعرضت قاعدة عين الأسد بمحافظة الأنبار إلى قصف صاروخي أسفر عن إصابات بصغوف القوات الأمريكية التي تتركز داخل القاعدة.

وتأتي هذه التطورات في ظل الحرب التي يشنها الكيان الصهيوني على المدنيين في غزة، الأمر الذي انعكس على بقية الدول التي دخلت الحرب ضد الكيان ومنها العراق، حيث تعلن الفصائل المسلحة بالعراق بين فترة وأخرى تنفيذ عمليات تستهدف الكيان بالطريران المسير تارة وبالصواريخ تارة

الأنبار لا تملك خطة لمكافحة التصحر.. و«الزراعة» تتجاهل الاستثمار في صحرائها

□ الأنبار / محمد علي



بواجه العراق مؤخراً تحديات كبيرة في التصحر، حيث تتأثر جميع المحافظات بهذه الظاهرة، رغم الجهود الحكومية ومنظمات المجتمع المدني لتعزيز التشجير وزيادة المساحات الخضراء للحد من تأثيرات التصحر.

في حديثه ل(المدى)، أكد إبراهيم العوسج، قائممقام قضاء الرمادي، أن "محافظة الأنبار لا تمتلك خطة واضحة لمكافحة التصحر"، مشيراً إلى أن "هذه المسألة تتعلق بوزارتي الزراعة والبيئة باعتبارها قضية مركزية وليست محلية". وأضاف أن "زراعة صحراء الأنبار واستثمارها تتطلب أملاً طائلاً، وهو ما يتجاوز الميزانية والقدرة المالية للمحافظة". وأوضح العوسج أن "صحراء الأنبار شهدت زراعة محدودة بمحصول الحنطة من قبل أبناء المحافظة، ولكن ليس على مساحات واسعة". ونكر أن "زراعة جميع الأراضي الصحراوية في الأنبار أمر مستحيل حالياً، حيث يحتاج المشروع إلى حوالي ٧٠ مليون دولار للبدء في استثمار الصحراء".

من جانبه، شرح الأكاديمي محمد دلف أن التنمية الزراعية في الصحراء الغربية تبدأ من خلال استثمار الأراضي الصحراوية والتوسع في الواحات". وأضاف أن "مشروع استثمار صحراء الأنبار يعتمد على استثمار المياه الجوفية لتوفير التربة الصالحة للزراعة"، لافتاً إلى أن "المشروع قابل للتنفيذ ولكنه يتطلب إرادة قوية واستثمارات مالية

كبيرة". وأفادت مديرة زراعة محافظة الأنبار في بيان تلقته (المدى) بأن "مشروع استثمار الصحراء لم يُقر بشكل رسمي حتى الآن، ولم تُوضَع الخرائط على الأرض، لكن إذا تم تنفيذه، فإنه سيحول مساحات واسعة من صحراء الأنبار إلى أراضٍ خضراء". وأضاف البيان أن "المشروع سيكون قابلاً للتحقيق والنجاح إذا ما أوكل إلى شركات استثمارية ذات خبرة قادرة على إدارة ملف المياه بفعالية، خاصة وأن تربة صحراء الأنبار تعد من التربة الخصبة الصالحة للزراعة". وتابع البيان أن "وزارة الزراعة نجحت في إعادة تأهيل ٦٥٪ من الأراضي الزراعية المستصلحة خلال عامين، بالتعاون مع مديرية زراعة الأنبار". كما أشار البيان إلى أن "بغداد يمكنها تعزيز دعمها للزراعة في الأنبار من خلال دعم الاستثمارات الجديدة وتقديم التسهيلات للمستثمرين العرب والأجانب لتنشيط الزراعة في المحافظة". وفي حديثه ل(المدى)، أكد بلال سلمان، المختص

الموارد اللازمة مثل المياه والبنية التحتية المناسبة". وأكد أن "استخدام التقنيات الحديثة مثل الري بالتنقيط والطاقة الشمسية يمكن أن يساهم بشكل كبير في تحويل هذه الأراضي إلى مناطق زراعية منتجة". وأشار سلمان إلى أن "استثمار صحراء الأنبار زراعياً يمكن أن يقلل من التصحر ويوفر فرص عمل ويدعم الاقتصاد المحلي من خلال إنتاج محاصيل زراعية متنوعة تلبي احتياجات السوق المحلي وتقلل من الاعتماد على الاستيراد". وفي ٢٠ كانون الثاني/يناير من العام الحالي، أعلنت وزارة الزراعة أن صحراء الأنبار في طريقها نحو الاستثمار بعد سنوات من الظروف الأمنية التي منعت التوسع الاستثماري. وقد تلقت الأنبار طلبات استثمارية، مما يعزز من إمكانية استثمار الصحراء، شبيهة بمشاريع في محافظات النجف الأشرف و كربلاء المقدسة والمثنى.

كانت صحراء الأنبار قد عانت من سيطرة تنظيم داعش والتنظيمات المتطرفة الأخرى في السنوات الماضية، مما أثر سلباً على الاستثمار في المحافظة. ومع استقرار الأوضاع الأمنية حالياً ووجود طفرة في مشاريع الإعمار والبناء، فإن هناك تجديداً في المطالب لاستثمار صحراء الأنبار، مما قد يوفر فرص عمل ويزيد من مستوى الدخل المادي ويحقق الاكتفاء الذاتي من المحاصيل الزراعية.

ووفقاً للمركز الاستراتيجي لحقوق الإنسان، تبلغ مساحة الأراضي المتصحرة في العراق نحو ٢٧ مليون دونم، أي حوالي ١٥٪ من مساحة البلاد، بينما تعتبر ٥٥٪ من مساحة العراق مهددة بالتصحّر. وتعد محافظة ذي قار الأكثر تضرراً بنسبة تصل إلى ٥٣٪، في حين تتراوح النسب في باقي المحافظات بين ١٪ و ١٤٪.

تقع محافظة الأنبار غربي العراق، وتقدر مساحتها بثلاثي مساحة العراق، وتحدها ثلاث دول: المملكة العربية السعودية وسوريا والأردن، بطول ١٣٨ كيلومتراً، وتضم أكبر صحراء في المنطقة.

في الشأن البيئي، أن "استثمار صحراء الأنبار زراعياً يعد أمراً مهماً نظراً للإمكانيات الهائلة التي تمتلكها هذه المنطقة والتي يمكن أن تساهم في تعزيز الأمن الغذائي وتحقيق التنمية المستدامة في العراق". وأضاف سلمان أن "صحراء الأنبار تحتوي على مساحات واسعة من الأراضي القابلة للزراعة إذا ما تم توفير

المستصلحة خلال عامين، بالتعاون مع مديرية زراعة الأنبار". كما أشار البيان إلى أن "بغداد يمكنها تعزيز دعمها للزراعة في الأنبار من خلال دعم الاستثمارات الجديدة وتقديم التسهيلات للمستثمرين العرب والأجانب لتنشيط الزراعة في المحافظة". وفي حديثه ل(المدى)، أكد بلال سلمان، المختص

كبير من المواطنين". من جانبه، قال المختص في الشأن الاقتصادي، حسين إسماعيل، خلال حديث لـ (المدى)، إن "منح القروض للمواطنين من صندوق الإسكان يعد خطوة حيوية في تعزيز الاستقرار الاقتصادي وتحفيز التنمية في العراق". وأردف، أن هذا النوع من القروض يمكن أن يوفر للمواطنين فرصاً لتحسين مساكنهم أو شراء منازل جديدة، مما يساهم في رفع مستوى المعيشة وتعزيز الاستقرار الاجتماعي". وتابع إسماعيل، أن "هذه القروض يمكن أن تساهم في تحفيز النشاط الاقتصادي من خلال زيادة الطلب على المواد الإنشائية والخدمات المرتبطة بقطاع البناء". وأوضح المختص في الشأن الاقتصادي، أنه على المستوى الأوسع، من خلال تحسين الظروف المعيشية للأفراد، يمكن أن تساعد القروض في تقليل التفاوت الاجتماعي وتعزيز التنمية المستدامة في البلاد".

صندوق الإسكان يكشف عن خطة قروض جديدة للمواطنين

□ بغداد / خاص

١٧ ألف مستفيد ممن تقدموا للحصول على قروض الصندوق". وأوضح الصفا، أنه تم "إقراض ١٤ ألف مشمول خلال الأشهر الماضية، ولم يتبق غير ٣ آلاف مستفيد سيتم منحهم القروض تباعاً، وبذلك يكون الصندوق قد أنجز خطته للعام الحالي". وأضاف أن "استئناف إطلاق القروض مرهون بالاسترجاعات المالية التي تأتي من المواطنين، مقابل القروض التي تسلموها، وأن عملية الدفع الإلكتروني أسهبت بسهولة وسرعة استرداد المبالغ"، مبيّناً أن "الصندوق لم يحدد حتى الآن موعداً لإطلاق قروضه المقبلة".

وأشار الصفا إلى أن "البنك المركزي أمهل الصندوق مدة ٥ سنوات لتسديد المبالغ التي بذمته بموجب المبادرة التي أطلقها في وقت سابق، لدعمه بمبلغ تريليون و ٢٥٠ مليار دينار، الأمر الذي مكّنه حينها من إقراض عدد كبير من المواطنين".

إحصائيات «التوحد» لدى الأطفال في كردستان تثير القلق

□ السليمانية / سوزان طاهر



تشهد حالات الإصابة بمرض التوحد لدى الأطفال في إقليم كردستان ارتفاعاً ملحوظاً، حيث كشفت جمعية مختصة عن تسجيل أكثر من ٣٥٠٠ حالة إصابة في المنطقة. وقد حذرت الجمعية من تفاقم الوضع الذي قد يخرج عن السيطرة، وقال كمال جابري، رئيس جمعية التوحد في إقليم كردستان، في تصريحات سابقة، إن عدد حالات التوحد في الإقليم يقرب من ٣٥٠٠ حالة، مع وجود تركيز أكبر في مدينة أربيل التي تسجل ما بين ٩٠٠ إلى ١٠٠٠ حالة. ورغم تفاوت شدة أعراض المرض من حالة لأخرى، فإن جميع اضطرابات التوحد تؤثر على قدرة الطفل على التواصل مع المحيطين به وتطوير علاقات فعّالة.

وأوضح الأطباء المتخصصون أن هناك عدة عوامل تساهم في ظهور التوحد، تشمل العوامل الوراثية والبيئية التي تؤثر في مراحل نمو الدماغ الأولى. ورغم تزايد حالات التوحد في العراق بشكل ملحوظ خلال العامين الأخيرين، فإن هناك غيباً لإحصاءات دقيقة حول أعداد المصابين، بحسب المختصين. وتعاين الأسر من الضغوط الاقتصادية التي تحول دون إمكانية معالجة أطفالهم في مستشفيات خاصة أو مراكز تدريب وتأهيل، وبحسب المختصين فإن "معظم مراكز التدريب والتأهيل تحتاج إلى أموال لا تستطيع الأسر الفقيرة تحملها، مما يسبب إحباطاً شديداً لدى الأهالي والمرضى". من جانبها، حددت الطبيبة هيلين علي أسباب

الزيادة الكبيرة في حالات التوحد في الإقليم، مشيرة إلى أن "الوضع خطير والزيادة مقلقة"، ومن الأسباب الرئيسية انتشار الأسر، خصوصاً الأبناء والأمهات، بالعمل مما يؤدي إلى ترك الأطفال دون رعاية كافية. وأضافت أن "كثيراً من العوائل تعطي أطفالها الهواتف لساعات طويلة، ما يعزلهم عن التواصل واللعب مع الأسرة، مما يزيد من احتمالات الإصابة بالتوحد". كما أكدت لانا عبد الرحمن، عضو جمعية حقوق الأطفال في السليمانية، أن "الأسباب الاقتصادية تلعب دوراً مهماً في زيادة حالات التوحد"، حيث أدى الانشغال بالعمل إلى تراجع الاهتمام بالأطفال. ولفتت إلى أن "الأزمة الاقتصادية أسهمت في زيادة حالات الطلاق وارتفاع معدلات التفكك الأسري، مما يؤثر سلباً على الأطفال".

جمهورية العراق / وزارة النفط
شركة خطوط الانابيب النفطية (شركة عامة)
العدد: هـ م / ٢٤١٢٩
التاريخ: ٢٠٢٤/٨/١٣

ملحق إعلان

الحاقاً بإعلاننا السابق وملحق الإعلان الخاص بالمناقصة المرقمة 2024 / 6 / M / PL (تجهيز مضخات إطفاء مع محركات كهربائية وديزل كاملة مع المواد الاحتياطية عدد (٨١) وطبقاً لـ (NFPA) من المناشئ التالية (الولايات المتحدة الأمريكية، ألمانيا، إنكلترا، اليابان، السويد). نود اعلامكم انه تم تمديد موعد غلق المناقصة أعلاه ليكون ٢٠٢٤/٨/٢٠ بدلاً من ٢٠٢٤/٨/١٧ وسيتم فتح العطاءات بحضور مقدمي العطاءات او ممثليهم الراغبين بالحضور في مقر شركة خطوط الانابيب النفطية بتاريخ ٢٠٢٤/٨/٢١ الساعة العاشرة صباحاً بتوقيت بغداد وفي حال مصادفة يوم موعد الغلق عطلة رسمية سيكون موعد الغلق في اليوم الذي يليه من الدوام الرسمي علماً أن موعد عقد المؤتمر للإجابة عن استفسارات مقدمي العطاءات في مقر الشركة سيكون ٢٠٢٤/٨/١٣.

مع وافر الاحترام

علي عبد الكريم الموسوي
المدير العام
رئيس مجلس الإدارة

الهدف من الآراء التي تطرح في هذه الصفحة، والمقالات التي يعاد نشرها، هو للاطلاع على الرأي الآخر مهما انطوى على اختلاف

قناطر

همسة متعلم في أذن خطيب



طالب عبد العزيز

مساء أمس، في مجلس بالقرية دعيت له، مع عدد من الأهل والأصدقاء، أقامه أحد أقرباني، بمناسبة دينية خاصة، فوجئت بأن معظم الجالسين، في الغرفة الضيقة كانوا يرتدون ثياباً سوداً، في مشهد بدوت فيه غريباً، مع ثلة قليلة من المفارقين والمختلفين في ألوان ثيابهم، كنت أرثدي ثوباً أبيض، فنحن في النصف الأول من آب، وأنا غير معني بالمناسبة تلك، إذ لي قرأتني الخاصة بها، وبصراحة فإن المجلس لم يرق لي، حتى ليتمكني القول بأنه أفسد عليّ لثقتي ببعض من أحبهم فيه، لذا بدوت ملولاً ووضجراً، حتى لكان الجدران أخذت راسي الى الصلد من حجارتها وأدمته.

بلغ برمي من المجلس لحظته القسوى حين قام أحدهم بترتيب مكبر الصوت، ومدّ الإسلام، داخل الغرفة الصغيرة، ثم أن رجلاً بثياب سود أيضاً، وغتره وعقال أعد نفسه ليكون الخطيب فيها، ولأنني، لا أحتمل ما سيقول، والذي أحفظه عن ظهر قلب، فقد غادرت، دون أن أشعر أحداً بذلك، ولم أعد إليه إلا بعد أن فرغ الخطيب من خطبته، وتصلح الجالسون مع ما قاله، وأكده، وخنمته بالدعاء، الذي أدبوا على سماعه وتكراره، ولكي لا أتجنس على كثير منهم، فهم أناس طبيون، صافقون، ومنسجمون مع نواتهم، ومن مقامي هذا أقدر لهم سعادتهم وسرورهم البالغ في مثل هكذا مناسبات، التي غالباً ما تختمت بوليمة عامرة باللحم والرز والخضار واللبن والفاكهة.

الجالس هذه تحيلنا إلى مجالس العرب المسلمين قبل أكثر من ألف عام، وقرأة تاريخ المدن الكبيرة مثل البصرة تشكف عن المزيد من الوشائج، التي تربط بين الأجيال التي تعاقبت على هذه الأرض، لكن قرأة عارفة تكشف عن حجم الفارق في الوعي، ففي المجالس الحسينية، بخاصة التي تشاهدها على شاشات القنوات الدينية، أو في وسائط التواصل الاجتماعي، لا تلمس تفاعلاً

بين الخطيب وعموم الحاضرين، فهو يتحدث ويقول وهم صامتون، مستجيبون، وإن جاء بالخبر الكاتب، والسنن الضعيف، والرواية الغريبة، نلك لأن فكرة الخطيب وما يأتي به مقدسة لديهم، وهي أكبر وأعظم بالفطرة مما في عقولهم، مع وحضور الطبيب والمهندس والأستاذ الجامعي والاقتصادي ورجل المال، ولم يحدث تامة بين خطاب المرسل والمرسل إليه. على خلاف ذلك تقع على ما نقرأه يكتب اللغة وعلوم القرآن والحديث والادب في البصرة وبغداد ودمشق والقاهرة وغيرها، إذ أننا حين نلقب صفحات ما كتبه العلماء بهذا في الفترة تلك نجد الأجر مختلفاً جداً، فهناك التفاعل الكبير بين الأستاذ الخطيب وجهود الحاضرين، وهناك من يعترض ويصوب ويغضب ويغار، مثلما هناك من يقبل ويؤمن وينسجم ويتفاعل، وهذه أبواب صريحة للعلم، فتحت للعرب قبل الإسلام وبعده، ونجدها في أسواق الشمر بعكاظ والمرد وغيرها وفي هذا ما ينعفنا منها بتلمس الصورة كاملة. ما كان يحدث في حوار اللغويين والعلماء والبلغاء بسجد البصرة الجامع يجعلنا نتساءل السؤال التقليدي: لماذا تراجع الخطاب، وانقطعت تلك الوشائج، بالغة الأثر بين طبقة العلماء وجهود الحاضرين؟ وهل من سبيل لإعادتها؟

ما كنا نطرح ونجادل الفقهاء، ونشجب ما يريدون تطبيقه من أحكامهم، لولا وضعوا أنفسهم، أو وضعتهم الأحزاب الدينية، في مثل هذه المواقف المحرجة حقاً لهم، فبسيبها أخذنا نلتفت إلى محتويات رسائلهم، وما فيها من ارتداد على الزمن، وليعذرونا عن ذلك، فهم من دفعوا إلى المواجهة.

هذا، وسأستهل مقالتي بمشبهين: الأول، كنا في ندوة عن تطبيق الشريعة (1993)، وبطبيعة الحال تأتي وصايا الفقهاء على النساء - المقدمة، فانبرى أحد الإسلاميين - حزبه الآن متصدراً الحملة لإعادة الأحوال الشخصية إلى سلطة الفقهاء - قائلاً: أتعلم، أم لا لأحَقها، في الفقه، بدفع الزوج أجرة لها على رضاة طفلها؛ استغربت من هذا الطرح الفظيع حقاً، الذي يجعل الأم أجيرة، لا أما يدر لبنتها لطفها، وهذا ما ورد في رسائلهم: "إذا طلبت الأم أجرة للرضاع زائدة على غيرها، أو وجد متبرع به، وكان نظير الأب الإرضاع من غيرها يسقط حق الحضانة" منها.

الأخر: عندما صدر "بعد إن الفقيه (الأولى 2011، الرابعة 2024)، فيه خمسة فصول تخص النساء، ومنها فصل "عرائس الموت"، وفصل في الأحوال الشخصية (188/ 1959)،

المراد نفسه. حينها بُلِّغَتْ أن شباباً كربلايين، عقداو ندوة عن الكتاب، فتدخل أحد المعمرين، شاكلاً على العنوان: "أي فقيه أعطى مؤلف الكتاب الإذن؟"

بمعنى الفقه من اختصاصهم، وهذا لهم في العبادات، أو حق الله، لكن علاقات الأديمين ببعضهم بعضاً (العمالات)، قابلة للجدل، ليس لهم الحق بحكم الدنيا والآخرة، فالفقيه، بحسب الأوضاع التي يريدها الإسلاميون اليوم، هو من يحدد زواجنا، وطلاقنا، وميراثنا، ولا يريد أن نجالده بها، وكأننا نتعامل مع عالم في الفيزياء أو الرياضيات، وليس بشؤوننا الاجتماعية، حتى تجده يدخل الفرائض بين الزوجين، وهذا الدليل: "ليس له استبدال ذكر زوجته، وهو نائم بلا إئنه، ولها لئسه وتقبيله بشهوة"؛

أرأيتم كيف يفكرون، بسحبنا إلى عصور غابرة، يستخدمون أرقى التقنيات، ولا يفكرون بفقرة الزمن التي جاءتهم بها. إلا عند من ظلم مصدقاً على عنوان كتابنا أنه كان معاراً من عنوان "من لا يحضره الفقيه" للشيخ الصدوق (ت: 381هـ)، وهو يدوره استعاره من الطبيب محمد بن زكريا الرازي (ت: 313هـ) "من لا يحضره الطبيب".

لست كاتباً لتخطئة رسائل الفقهاء، في ما لو حُصرت في أزمئتها، لكن عندما تتعدى إلى الحاضر، يظهر النُفور منها، إلا عند من ظلم مصدقاً أن مصيره في الدنيا والآخرة مرتبط برضا الفقيه أو غضبه، لأن الجبل الذي يربطه بالله بيده، فقيل: "ذنبه برقة عالم واطع منها سالم"، أو "خل بينك وبين الله (أو الجنة) مطوع". توفقت رسائل الفقهاء، والتي يُنحل بعضها بعضاً، عند زمان واحد، ويمكن كانت تُعد معروفاً، لكن بتعاقب الأزمنة، اصطدمت بواقع آخر، فصارت محل استنكار في إدارة المعاملات، جاءت لحل مسألة في زمن ما له طبيعته الاجتماعية والثقافية، فلا يمكنها البقاء مناسبة لكل زمان، فإذا كان المصحف القرآني قد نزل

على مصالح العباد، وله أسباب نزول (القاضي عبد الجبار، كتاب المغني)، فكيف بصحف الفقهاء يا ترى!

نصوص الفقهاء

نأتي إلى نصوص من رسائل الفقهاء، بخصوص الزواج، ما كان يمكن قبله قبل قرون، وما لا يُقبل بعدها، بل يُعدّ منافياً للإنسانية، فإذا كان اليوم مرفوضة، في الوقت الذي غزو قبيلة لقبيلة، وأسر النساء واستباحتهنّ كجوار، مثلما حصل للإيزيديات العراقيات أخيراً، وكان قد تزوج من أسيرات الماضي صحابة وأئمة وأنبياء؛ صارت هذه الممارسة اليوم مرفوضة، في الوقت الذي كانت منسجمة مع التقاليد والأعراف السائدة آنذاك، وهذا الكلام ليس لنا بل سماعنا من آية الله العراقي كمال الحيدري، وكان له رأي ضد التغييرات في الأحوال الشخصية العراقية.

صار ما ورد في رسائل الفقهاء منافياً للزمن؛ وناخذ الأشهر منهم، ممن ذكر الرجوع إليه في الأحوال الشخصية، من دون ذكر الأسماء، كي لا يُفهم أنه تقصد لمراجع دون آخرين؛ وكان المشترك بينها هو "الاستمتاع"، في كل فقرة من فقرات باب النكاح، فما المرأة إلا وعاء متعة وآلة إنجاب.

1. ما يخصّ الزواج والاستمتاع بالصغيرات، بينما الدول حددت سن الزواج بـ18 سنة، ومنها العراق في قانون 1959/188:

"لا يجوز وطء الزوجة قبل إكمال تسع سنوات، دواما كان النكاح أو منقطعاً، وأما سائر الاستمتاع كاللمس بشهوة والتقبيل والضّم والتفخيز، فلا بأس بها (الكثير من الفقهاء اضافوا الرضعية بالإسم)، ولو كان وطأها قبل إكمال التسع ولم يفضها لم يترتب عليه شيء غير الإنثم على الأقوى، والفض هو التمرق الموجب لاتحاد مسلكي البول والحيض، أو مسلكي الحيض والغائط أو اتحاد الجميع".

"ولو نحل بزواجه بعد إكمال التسع، ففض بكارتها لم تحرم عليه، ولم تثبت الذية، ولكن الأحوال وجوب

الإنفاق عليها، كما لو كان الفض قبل إكمال التسع، ولو فض بكاره غير الزوجة بزناً، أو غيره تثبت الذية، ولكن لا إشكال في عدم الجريمة الأبدية، وجود الإنفاق عليها". مثل هذا الرجل، يُعاقب اليوم كمغتصب أطفال، ويُحال إلى صحة نفسية.

"يجوز للمسس والنظر من الرجل للصبية غير البالغة - ما عدا عورتها كما عُرف مما مرّ - مع عدم التلذذ الشّهويّ والريبة، نعم الأحوط الأولى الإقتصار على المواضيع التي لم تجر العادة بسترها بالملايس المتعارفة من دون مثل الصدر والبطن والفخذ والإبتين، كما أن الأحوط الأولى عدم تقبيلها، وعدم وضعها في الحجر إذا بلغت ست سنين". لكن كل هذا يجوز إذا كانت خطيبة للرجل، مثلما تقدم، فتجوز الخطوبة والعقد حتى لمن عمرها يوم واحد.

"ما تعارف من إيقاع عقد الإنطاع ساعة مثلاً، على الصغيرة أو الرضعية، أو ما يقاربها من أجل محرمة أهما على المعقود له، خلاف الاحتياط، بل لا بد من كون المدة بالعقد إلى حد تصلح المرأة للاستمتاع والتمتع، ولو بغير الوطء".

"يجوز التمتع بالصغيرة، وإن كانت لمدة قليلة، مع إمكان الاستمتاع بها بغير وطء، وإنما لا يجوز الدخول بها قبل بلوغها".

"صحة العقد متعة للصغيرة مدة لا تكون قابلة لاستمتاع فيها محل إشكال والاحتياط لا يترك".

2. ما يخصّ النفقة مقابل الاستمتاع والتأديب من أجله: "يجب على الزوجة التمكين (الاستمتاع الجنسي للرجل)، وإزالة المنفرات، وله ضرب الناشئ (التي تمتنع) من دون إدماء لحم، ولا كسر عظم، بعد وعظها، وهرجها على الترتيب، ولو نشئ طالبته الزوجة، ولها ترك بعض حقها، أو كله استمالة، ويحل قبوله".

"شرط النفقة الاستمتاع: "ألا تكون ناشئة، وقد مر معنا، ألا تكون صغيرة غير قابلة للاستمتاع بها، أو كبيرة، وهو صغير غير قابل لأن

ما يُراد تطبيقه في الأحوال الشخصية العراقية



رشيد الخيون

يستمتع بها".

"لا يجوز للزوجة أن تخرج من بيتها بغير إذن زوجها، فإن خرجت بغير إذنه كانت ناشئة، ولا نفقة مع بغير إذن الزوج، إلا أن يكون منافياً لحق الاستمتاع".

"عيوب الرجل الموجبة للمرأة فسخ العقد: الجنون، العنز، الجب الذي لا يقدر معه على الوطء، الخضاء وهو سل الخصيتين، أو رضهما".

"عيوب المرأة الموجبة للرجل فسخ العقد: الجنون، الجذام، البرص، القرن ما ينبت في فم الرحم يمنع الوطء، الإفضاء (إفضاء الضغيرة) العمى، الإقعاد". المرأة لا تطلب الفسخ في حال إصابة الرجل بالأمراض المذكورة.

3. الحضانة وحالات سقوطها عن الأم: "مدة الحضانة (سالم) سنتان إن كان نكراً، وسبع سنين إن كانت أنثى، وقيل في الذكر سبع سنين أيضاً". (في المادة 57 من قانون 188 لسنة 1959 عشر سنوات).

"تسقط حضانة الأم لو تزوجت، ومثله سقوطها بإسقاطها (لا تسقط عن الأب).

4. على المرأة دفع الغدية: "إذا استوجبت الأمور وعجزت المرأة عن استمرارها مع زوجها، تخلعه مقابل دفع الغدية، كالتنازل عن مهرها، جاء في الخلع والمباراة: "الخلع هو طلاق بغدية من الزوجة الكارهة في العتق من العبودية، أو ما يدفعه

القاتل لذوي المقتول، كي يحرر رقبته، مع إضافة "ويأخذ الزوج أكثر مما أعطاه".

هذا غيض من فيض مما ورد في رسائل الفقهاء، التي لا تناسب مجريات الزمن، ويكون سلطة الفقيه بديلاً، وسلبيات ذلك تقع على المرأة وعلى المجتمع العراقي، وروح التحضر، كارتية حقاً، فالأحوال الشخصية وفق التغيير، ألحقت برسائل الفقهاء، وما المحاكم المدنية إلا مكاتب تنفيذ.

استعدادات أمريكية وروسية للتدخل في المواجهة الإيرانية / الإسرائيلية



د. فالح الجمراني

للجيش الإسرائيلي - ومن المؤكد ان احداث نيسان 2024، شهدت ان منظومة الدفاع الصاروخي الإسرائيلية لم تعترض ثلاثة صواريخ باليستية إيرانية أسرع من الصوت ضربت قاعدة تنقيوت الجوية، وأصابت مركز القيادة والاستطلاع.

إن تركيز مثل هذا العدد من الطائرات، فضلاً عن حشد قوات الدفاع الجوي الأمريكية في المنطقة، يشير بشكل مباشر إلى أن الجيش الأمريكي يتوقع ان إيران ستشن هجوماً هائلاً حقاً، وفي الوقت نفسه تستعد القوات الأمريكية لإجراءات انتقامية من شأنها أن تهدد إيران وتهدف إلى خفض الإمكانيات القتالية للوحدات الصاروخية التابعة للجيش الإيراني والحرس الثوري الإيراني، على التوالي. وستسلط المواجهة بين الطيران والدفاع الجوي في هذه الحالة الضوء مدى على المعرفة التكتيكية لكلا الجانبين ومستوى الفن التشغيلي، لأن النزاع المسلح الحديث هو القدرات الفكرية للأفراد، إن النقص البسيط بين الخصائص التكتيكية والفنية لا يوفر نتائج لا لبس فيها، كما يتضح من عملية عسكرية خاصة.

وفقاً لمصادر صينية، فإن الجيشين الروسي والإيراني يتبادلان المعلومات بنشاط حول استخدام القتالي لأنظمة

أنواع في منطقة الشرق الأوسط، وهي F-35C، F-22A، F/A-18 إف، إف15-، وستعمل هذه المركبات القتالية بناءً على المعلومات المقدمة من طائرات AWACS من النوع E-3 (من خلال نقاط الاتصال المحمولة جواً من النوع E-8) وE-2D، القدرة على اكتشاف وتتبع مجموعة كبيرة من الأهداف الجوية المتنوعة في وقت واحد.

وبالإضافة إلى عنصر القوة الجوية، ترسل القيادة الأمريكية قوات دفاع جوي إضافية إلى إسرائيل، وهي أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات SME MAUS-104PAC3 ومجمع Navy ما لا يقل عن 120 مقاتلة من عدة

بالفعل تدابير الرد المناسبة - حالياً، وتقوم وحدات وكتائب منطقة الدفاع الجوي الشرقية في إيران بنقل محطات الرادار وأنظمة الصواريخ المضادة للطائرات من أجل تحسين اكتشاف واعتراض المركبات الجوية. ومن ناحيته رصدت القوات المسلحة الإيرانية تكثيف طلعات مركبات الاستطلاع الفضائية التابعة للقوات المسلحة الأمريكية، بصورة متصاعدة، وتتوقع تنظيم غارة واسعة النطاق بطائرات القوات الجوية التكتيكية والطائرات المقاتلة البحرية التابعة للبحرية الأمريكية، التي ستعمل بدعم طائرات لنكولن مقاتلات من الجيل الخامس من طراز F-35C، والتي نشر سربين من مقاتلات الجيل الخامس من طراز F-22 (24 طائرة) من قاعدة الميندورف - ريتشاردسون الجوية، والتي تحلق برفقة طائرات ناقلة، إلى قواعد مؤقتة في قطر والإمارات العربية المتحدة. ومن الواضح أن القوات الجوية الأمريكية تحتاج إلى هذه الطائرات لإجراء استطلاع عملياتي للمناطق الحدودية الإيرانية بغرض تدمير منصات قاذفات الصواريخ الباليستية المنقلة أو محطات الرادار، أو أنظمة الصواريخ المضادة للطائرات، والتي ينبغي أن توفر غطاء لتصرفات الوحدات الأخرى.

الضاربة لحاملة الطائرات "أبراهام لينكولن" و"ثيودور روزفلت" إلى التبعية لهيئات المراقبة العسكرية المحددة، والتي يقوم قاداتها بالفعل بتوزيع مقاتلات F/A-18، بالإضافة إلى طائرات الإنذار المبكر والتحكم E-2D بين القواعد الجوية البرية في المنطقة من أجل تنظيم نظام غطاء جوي "جوي"، يتيح اعتراض في الجو ما لا يقل عن 70% من الأهداف الدفاع الصاروخي التابع لقوات الدفاع الإسرائيلية. وتجدر الإشارة إلى أنه يوجد على متن أبراهام لنكولن مقاتلات من الجيل الخامس من طراز F-35C، والتي بوسعها أيضاً المشاركة في صد الضربة الصاروخية. وبحسب بعض الخبراء، يخطط الجيش الإيراني لشن هجوم محدود على منشآت القيادة والسيطرة العسكرية الإسرائيلية ليلة 12-13 آب 2024.

بالإضافة إلى هذه السفن الحاملة للطرادات، انتقلت سفينة هاري ترومان AUG الثالثة من منطقة الخدمة القتالية في المحيط الهادئ، مما سيسمح للجيش الأمريكي بتحقيق تفوق ساحق على الدفاع الجوي لجمهورية إيران الإسلامية. ووفقاً لمصادر صينية، فقد اتخذت قيادة الدفاع الجوي الإيرانية

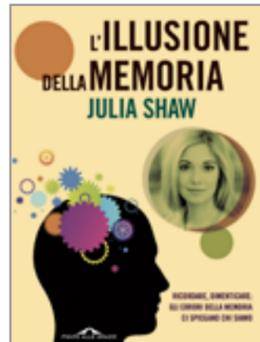
يجمع غالبية المراقبين العسكريين على أن الولايات المتحدة ستدخل بشكل مباشرة في المواجهة الإيرانية. الإسرائيلية وإنما ستقدم كافة أشكال الدعم لحليفها الإسرائيلي في الشرق الأوسط. لحد المواجهة الساخنة مع إيران واحتواء قدراتها. وضمن هذا السياق نقل تقرير معهد الشرق الأوسط في موسكو عن تقارير موثوقة أن وزير الدفاع الأمريكي لويد أوستن أصدر في 2 أغسطس 2024، بناءً على مذكرة تحليلية من وكالة المخابرات، أمراً بإعادة وحدات وتشكيلات مختلطة لإعادة انتشارها في منطقة الشرق الأوسط لتنظيم نظام الدفاع الإسرائيلي ضد هجوم مشترك ضخم من إيران. وجرى إرسال مستشارين في مجال تكتيكات العمليات الدفاعية بين الخدمات للقوات المسلحة الأمريكية للتوجيهات ذات الصلة إلى القيادة المركزية والأوروبية للقوات المسلحة الأمريكية المربطة في القارة الأوروبية - وتنمحو مهمتهم بتنسيق جهود الوحدات التي يُعاد انتشارها حالياً إلى أراضي إسرائيل، وكذلك إلى قطر والإمارات العربية المتحدة أداء المهام على النحو المنشود.

أحد التقارير الذي نستعرضه أنه وقع، أنه وبناءً على أمر وزارة الدفاع الأمريكية، فقد نقلت المجموعات

رأس في الغيوم: أوهام الذكريات

معضلة الذكريات الرقمية صوفي مكين*

ترجمة: لطيفة الدليمي



”

يشيع نوع من الاريابك والخلط في أجواء العوائل عندما تحكي القصص وتعاد روايتها مرات ومرات وتكون لها في نهاية الامر حياة خاصة بها لا علاقة لها -ربما- في قليل أو كثير بالواقعة الاصلية. التفاصيل تخبو وتتضال ومن ثم تصبح عرضة للتغيير مع إعادة الحكى، وحينها سيكون أمراً طبيعياً جداً أن يحل إسم طفل محل آخر، أو أن يحصل خلط بين حكاية ماثوفة لتتكون بديلاً عن ذكرى شخصية.

“

من بين أقدم ذكرياتي عن طفولتي واحدة لم تزل محفورة في ذاكرتي لم تغادرها أبداً. كانت تلك الذكرى المبكرة عن يومي الدراسي الاول في المدرسة حيث كنت عرضة لشئى صنوف المضايقة بسبب حديثي بلهجة هولندية مميزة. توجهت باللوم حينها إلى والدتي بسبب هذا الإذلال الذي لم أكن أستحقه، وقللت راجعة من المدرسة إلى البيت وأنا أغلي حقاً على والدتي، وحينما رأيتهما أخبرتها بنبرة توبيخية قاسية: إنها Three يا أمي وليست Tree كما تقولها في أحاديثنا المنزلية. الأمر الغريب في هذه الذكرى المدرسية المبكرة أنها ربما كانت لا تقول الحقيقة الناصعة. تقسم أمي بقوة أن بطل الحكاية صاحب العبارة الأخيرة هو أخي وليست أنا!!!.

ذكرياتي الشخصية تبدو لي واضحة سامعة في إطارها العام؛ لكننا التفاصيل تغدو أكثر ضبابية عند إخضاعها للإمتحان الدقيق. في المثال السابق الذي حكيت عنه بشأن أمي تمّة أسئلة دقيقة لا أمك جوابا لها: ما الموضوع الذي كانت تنفق فيه أمي عندما تحدثت معها حول المضايقة التي



حصلت لي في يومي المدرسي الاول؛ وما الذي كانت ترتديه؟ الامتحان الدقيق قد يقود تكتيب كياتيني كلها أو جوانب منها في الإقل.

كنت في الرابعة حينها، وكما نعرف فإن أغلب الأطفال لا يستطيعون تذكر أي شيء يخص حيواتهم قبل عمر الثالثة أو الرابعة، وتلك ظاهرة تدعى فقدان الذاكرة الطفولي infantile amnesia. اقترح العلماء أن هذا النسيان الطفولي المبكر يرتبط بوجهين من أوجه التطور الانرسي: الأول مفاده أن تعزيز الذاكرة الخاصة بالسيرة الذاتية للفرد يحتاج اللغة؛ إذ من العسير على الفرد الاحتفاظ بذكرى ما وهو يفقد الكلمات المناسبة للتعبير عنها؛ ولما كانت الوسائل اللغوية وتعقيدها لم تتطور إلى حدٍ مقبول لدى الأطفال فيسكون نسيان الذكريات الأولى نتيجة منطقية متوقعة. الأمر الثاني أن تذكر الوقائع الماضية يتطلب حساساً متماسكاً بالذات Self؛ بمعنى القدرة على التمييز بين ما حدث "وما حدث لي أنا"، وهذا ما لا يحصل في العادة لدى الأطفال؛ فهم لا يميزون في العادة بين الوقائع العامة والوقائع الشخصية. بعبارة أخرى: لكي نتذكر حياتنا السابقة نحن في ميسيس الحاجة لأن نكون قادرين على وضعها في شكل سردي، وهذا الجهد السردى يسلمزم فرض نظام ومعنى على فوضى وجودنا البشري عبر تحويل السردية إلى حكاية اولاً، ومن ثم موضعنا كشخص من مركزين

التي لا مهرب منها. هذا يعني -بين أشياء كثيرة- أن أطفالنا (مثل حال أطفال كثيرين في عالم اليوم) سيدخلون طور بلوغهم وهم مزودون بشواهد توثيقية حول سنواتهم الأولى في الحياة أكثر بكثير مما لدى الأجيال التي سبقتهم. صرنا نحفظ اليوم ومن غير جهد كبير بأرشيف رقمي توثيقي ضخم يمكن الرجوع إليه للتثبت من صحة الكثير من ذكرياتنا. لم تكن وقائع حياتنا الماضية متاحة لنا بهذا القدر من اليسر كما اليوم عبر منشوراتنا على منصات التواصل الاجتماعي، والرسائل البريدية الإلكترونية، والرسائل النصية، والصور المخزنة، وتواريخ التصفح؛ لكني برغم هذه المنافع الرقمية العديدة وجدت عند مراجعة بريدي الإلكتروني قبل ما يقارب العقدين أو عند مراجعة منشوراتي الفيسبوكية الأولى أنها أقرب لكائن فضائي من أن تكون لي ذكرياتي المخزنة في عقلي ام ذكرياتي المخزنة في وسطي رقمي؟

كيف أرى جوعي المضى لمحاولة توثيق كل ما يختص بحياة أطفالنا؟ هل أقيّد قديرتهم والجماها إذا ما أرادوا كتابة تواريتهم الشخصية في سنوات لاحقة؟ نحن في العصر الرقمي لم نزل ككائنات بشرية نتوق لإعادة مسالة تواريتنا الشخصية؛ وكتابة ذكرياتنا عنها بالكيفية التي نشاء؛ لكن الحواسيب -بخلاف أدمغة البشر- حصلت لنا، في كل الأحوال من الأفضل أن لا نتناسى حقيقة وجود مساحة كبيرة من الحرية والقدرة لم تزل متاحة لنا في إختيار عدم التذكر، أو في تعديل ماضينا، أو في تحويل حكاياتنا الشخصية إلى سرديات تخيلية نستطيع التعايش معها، وتستطيع هي جعل عالمنا مكاناً أفضل للعيش حتى لو كان عالماً تكتفه الإوهام لا الحقائق العارية.

* صوفي مكين Sophie McBain: كاتبة مساهمة في تحرير مطبوعة New Statesman. كما تعمل زمرة أخبار الشرق الاوسط في وكالة آباء As-Press sociated. تقيم في القاهرة. لها كتاب منشور عام 2016 بعنوان: Head in the Cloud: The Problem with Digital Memories

-عن الغارديان

وفي أحيان أخرى قد تكون إختلافات تخيلية خالصة لا علاقة لها بالواقع أو الحقيقة المجردة. في دراسة بحثية صغيرة -لكنها عظيمة المغايل في نتائجها- أجرتها عالمة النفس إليزابيث لوفتس Elizabeth Loftus عام 1995، كشفت الدراسة أن قريباً لأحد المشاركين الاربعة والعشرين الذين شملتهم الدراسة عندما أنيطت به مهمة رواية قصة تخيلية (لكنها معقولة إلى حد بعيد) تخبر أحد المشاركين كيف تاه في أحد المولات (مركز التسوق الكبيرة) وهو طفل صغير فإن ستة من المشاركين الاربعة والعشرين شكلوا لهم ذكرى كاذبة خاصة بهم تختلف عن الأصل إلى حدود متفاوتة. نتيجة التجربة أننا نساهم في صناعة ذكرياتنا وإعادة تكيفها وتعديلها بين حين وآخر ولسنا متلقين سلبيين لها.

دراسة الذكريات الكاذبة أو الملققة أو الزائفة أو المعدلة كثيراً صارت مبحثاً له دافعيته في العالم. جذوة النقاشات المعقّدة حول إمكانية المعالجين النفسيين زرع ذكريات محددة في عقول اناس مشخصين بشأن تعرضهم لإساءة تعامل جنسي في الطفولة، أو إقتناع بعض النساء أحياناً بأنهن كن ضحية وقائع اغتصاب أو مشاركات في جنس جماعي براءتهن الذاتية. عندما أحاجج بأن الذكريات الشخصية هي أقرب لأن تكون تخيلاً من أن تكون حقيقة فإننا أفكر قليلاً في الوسائل التي يمكن بواسطتها تعديل ذكريات الآخرين والتأثير فيها بكيفية يشاءها من له منافع محددة في هذه العملية. التغييرية، الامر الأكثر أهمية وإثارة لي هو طبيعة الذكريات يبدو واضحا إلى الكامن وراء الذكريات يبدو واضحا إلى حدود بنية: عقولنا لا تعمل كما الاقرص الصلبة أو المسجلات الفيديوية. الذكريات ليست كيونات مادية مخزنة في مكان ما من الدماغ البشري؛ بل هي سرديات إبداعية لإعادة تمثيل وقائع حصلت لنا، وهي لا تتغير بصورة ثابتة ومستديمة لأننا نشاء لها أن تتغير. نحن نعدل في ذكرياتنا الماضية بحيث تصبح أكثر قدرة على تلبية إحتياجاتنا الحاضرة. أشارت دراسة أخرى بشأن الذكريات الوضعية flashbulb Memories حول واقعة 11 أيلول (سبتمبر) إلى حقائق تؤكد

القطع وبدأ العمل في الساحلة، وكانت الشاعات تدور في بغداد، أن رئيس الوزراء يرغب في أن توضع صورته في النصب لكي تدل على الثورة. حاول رفعة جهده أن يتجاهل ذلك لأنه يعرف أن أي إنقلاب سيجد في المستقبل سيكون النصب عرضة إلى الهدم.

أثرت هذه الشائعات على صحة جواد كثيراً وأصيب بنوبة، نقل على أثرها للمستشفى. ذهبت مع رفعة إلى المستشفى، كان متعباً، وفي المرة الثانية التي زرتها في المستشفى كان وضعه قد تحسن، لكن خلال هذه المدة أصيب بنوبة أخرى أدت بحياته.

وأخبر رفعة بذلك، فذهب إلى المستشفى، وعاد كئيها، صامتاً، شعر بأنه قد فقد إنساناً وفناناً مهماً، كان في عصفوان انتاجه وإبداعه. توفي جواد يوم الإثنين مساء في 25 كانون الثاني عام 1961، ولم يكن عمره يزيد عن الأثني والأربعين عاماً. وفي اليوم الثاني شيع جثمانه، وحضر رفعة التشيع، وكان حشد من الفنانين، فقد بكاه فائق حسن، وانفعل خالد الرحال الذي صنع له قناع الموت، قبل دفنه في مقبرة الإمام الأعظم.

وهذا ما كتبه رفعة: لم أكن وأنا أسير في الجنازة، حزينا فحسب فالحزن إرتياح بل كنت كئيباً منقبض الفؤاد. لقد فقد العراق فناناً طليعياً، فناناً ملتزماً بأخلاقية حرفية. فقدنا جواد إيماناً ونصوحه ونمو مقدرته الخلاقة واقتربه من عصفوان الإبداع. وفقدت البلاد برحيله تلك الروائع العذبة التي كان لا بد سيولدها جواد، وما أثمرت حياته إلا القلائل من مناقب الفحول. رفعة الإخيشر والقصر البلوري. ص- 104

لقد شعر من أنه فقد إنساناً " يتقارع معه بالأحاسيس دون اللفظ بالكلمات، وصديقا أوي إليه بفكري وخواطري كما يأوي الشريد إلى ملجأ أمين". هكذا ذهب جواد، وفي اليوم الثاني ذهب رفعة إلى ساحة العمل لإكمال النصب. فقد شعر بالمسؤولية التي أصبحت مضاعفة بفقدان جواد. وطلب من العاملين من ينهوا النصب في الوقت المحدد، واستمر العمل بمناظرة متصاعدة فقد كان الجميع يحسون بالجوا السائد آنذاك ويرغبون في إنجاز العمل في سياق محموم.

وفي عام 1959، سافروا إلى إيطاليا، وزرنا فلورنس، وكان جواد في تلك الفترة، يعاني من أزمة نفسية أدت به إلى دخول المستشفى. فذهبنا مع لورنا إلى المستشفى، وفوجيء جواد بزياتنا له، وتكفله رفعة وأخرجه من المستشفى. والتقينا مرات عديدة في فلورنس، وكان جواد يأخذنا للمطاعم التي لا يهتمها السواح، وكان أصحاب المطاعم يرحبون به. والتقينا آنذاك بالنحات محمد غني الذي كان يدرس في روما النحت، لكنه جاء إلى فلورنس لمساعدة جواد في النصب. عاد جواد بعد أن أنهى النصب، وصلت

معه إلى دار جواد، ودار الحديث بينهما؛ قال له: لقد طلب مني عبد الكريم قاسم تصميم نصب لثورة 14 تموز، وسيكون النصب في بداية حديقة الملك غازي سابقاً التي سميت بساحة التحرير. وسأجهز لك المكان الذي يوضع فيه النصب، والموضوع سيكون عن: ما قبل الثورة، والثورة وما بعد الثورة. وسيكون لافتة بخمسين متراً، تخمس جواد جدا للفكرة، وأجاب رفعة: إنه لم ينجح نصب بهذا الحجم منذ زمن الأشوريين.

بعد مدة قليلة سافر جواد وعائلته إلى فلورنس في إيطاليا ليقيم في تنفيذ النصب،



بليقيس باقرات جواد سليم عام 1957، تصوير رفعة الجادرجي



نصب 14 تموز 1961

معه إلى دار جواد، ودار الحديث بينهما؛ قال له: لقد طلب مني عبد الكريم قاسم تصميم نصب لثورة 14 تموز، وسيكون النصب في بداية حديقة الملك غازي سابقاً التي سميت بساحة التحرير. وسأجهز لك المكان الذي يوضع فيه النصب، والموضوع سيكون عن: ما قبل الثورة، والثورة وما بعد الثورة. وسيكون لافتة بخمسين متراً، تخمس جواد جدا للفكرة، وأجاب رفعة: إنه لم ينجح نصب بهذا الحجم منذ زمن الأشوريين.

بعد مدة قليلة سافر جواد وعائلته إلى فلورنس في إيطاليا ليقيم في تنفيذ النصب،



جواد سليم في مرسمه

أريدها أن تحفظ عنك، وأدفع لي بعدين". ذات يوم زارنا جواد بصحبة زوجته لورنا، مع مجموعة من الأقران/ حلق الأن، التي صممها، وطلب من رفعة أن يصورها قبل بيعها، فصور رفعة لورنا بالأقراط، ثم صورني بها. بعد سنوات طلب الكاتب جبرا ابراهيم جبرا صور الأقراط من رفعة، لأنه كان يكتب كتاباً عن جواد سليم، فبعث له "سلايدات" الأقراط التي صور بها لورنا، ولم يعيدها جبرا، بل ضاعت عندما تعرضت دار جبرا للهدم بواسطة قنبلة كانت موجهة للسفارة المصرية القريبة من دار جبرا في عام 2004.

بعد ثورة 14 تموز، طلب عبد الكريم قاسم رئيس الوزراء آنذاك من رفعة تصميم ثلاثة أنصب، أحدهم: الجندي المجهول والثاني ثورة 14 تموز والثالث نصب الحرية. فصمم رفعة نصب الجندي المجهول، وذهبت فيديعتها له باسمها ويقول: "خذها لأنني

رسم الواسطي الإسلامية، وحتى الأزقة البغدادية. لذا كان جواد متفك ثقافة عالية في تاريخ وتطور الطرز الأوربية في الفن، يتمتع بقدرات عالية عامة في تقنية الرسم ووسع الخيلة. وأثر على الفنانين الذين جاؤوا بعده، من أمثال اسماعيل فتاح الترك ومحمد غني حكمت وغيرهم.

وقد أكد الرسام فائق حسن في إحدى رسائله، على عمق علاقته بجواد، حيث يقول: "أذكر منهم جواد سليم، الذي التقيت به إلى حين وفاته وقد أثمرت تلك العلاقة آثاراً قيمة واضحة في الفن العراقي المعاصر حينما جاهدنا في دراسة المشكلة الفنية بعد انتهاء الدراسة في الخارج وساعدتنا الظروف آنذاك على تفهمها وفتحنا الطريق للجيل الجديد لبثش طريقه على ضوء اعمالنا.. وقد أثمرت مرة أخرى بعد وفاة هذا الزميل الذي لن يعوض".

كانت أول مرة التقى بالرسام والنحات جواد سليم عام 1951، عندما طلعت مني الرسامة زهبة رشيد ان ترسم صورتي مع لورنا زوجة جواد، وشقيقته زهبة سليم، فوافقت على ذلك وذهبت معها لدار جواد سليم، وجلست عدة مرات حتى أكملت لهم، يلزم القلم ويرسم خطوطاً قليلة تنم عن ملامح وجهي بأقل من نصف ساعة، وقدمها لي، فشكرته وقلت له هل أحفظ بها، فاجاب: نعم إنهما لك. ولكن مع الأسف فقدت "السكج" الذي رسمه جواد، إذ بعد انتفاضة 1952، ففتشت دارنا من قبل المخابرات، ومن جملة الأوراق التي صادورها كان السكج الذي رسمه جواد، فضاع مع الكتب التي فقدت من مكتبة والدي.

وعادت اللقاءات بجواد وزوجته لورنا، بعد اقتراني برفعة الجادرجي، إذ كان الفنانون والمعماريون يجتمعون في الليالي في دار أحد الفنانين أو المعماريين، وكان البحث يدور عما يجب أن يمثل الفن العراقي. وكان جواد من الذين يشاركون بالنقاش. كما كنا نلتقي في افتتاح المعارض التي تقام آنذاك. توثقت العلاقة بيننا، حيث كان جواد يزونا، كلما رسم صورة جديدة لكي يطلع عليها رفعة قبل عرضها في المعارض التي كانت تقام آنذاك. كان في بعض الأحيان يزورنا في البيت ويقول لرفعة ويديه قطعة فنية فيديعتها له باسمها ويقول: "خذها لأنني

شخصيات عرفتها أغنت عصرنا الرسام والنحات جواد سليم

بليقيس شرارة

إن جواد سليم من أول الفنانين العراقيين، الذي بعد إكمال دراسته في إيطاليا وأنكلترا، وعمله في المتحف العراقي لمدة، أدرك أن هناك سعة الفلقة التي تقطع فاصلة بينه وبين الفن القديم في العراق، غير أن عاملين اثنين فعلا في نفسه أشد الفعل، هما التطور الأوربي المتمثل في دراسته ورفقائه من ناحية، وثورات العراق الضخم الذي كان بين يديه في المتحف العراقي من ناحية أخرى. وهو أول من نقل على لوحة الرسم أو النحت الوجه العراقي والطابع العراقي. هذا ما ذكره رفعة، في كتابه: "الإخيشر والقصر البلوري". عن جواد.

لقد جمع جواد بين الرسم والنحت، إذ أن هنالك علاقة وثيقة بين الإثنين، وعندما عاد بعد أن أنهى دراسته، كانت هنالك علاقة قوية بينه وبين الرسام فائق حسن، الذي أسس جماعة "الرواد" قبله، ولكن جواد أسس بدوره جماعة بغداد، التي لم تكن تقتصر على الفنانين من الرسامين والنحاتين، وإنما شملت الشعراء الذين كانوا يحاولون تجديد الشعر، من الكلاسيك إلى ما يطلق عليه "الشعر الحر" أي بلا قافية، وكان من بين أصدقائه ويلند الحيدري ويدر شاكر السياب وكاظم جواد وغيرهم.

ودرس في معهد الفنون الجميلة، الذي انشأ في البداية كمعهد لدراسة الموسيقى العربية والغربية عام 1936، وفي عام 1939 أضيف إليه فرع الرسم والنحت وشم التمثيل والإخراج، ثم أصبح أكاديمية الفنون الجميلة العليا. كان جواد من المدرسين الأوائل مع الرسام فائق حسن، عندما أسس فرع الرسم والنحت. كان جواد فناناً متفكاً بين الفنانين، وكان يجمع بين معرفته بالأداب العالمية والفنية معا. كان من المعجبين بالنحات البريطاني هنري مور/ Henry Moor وبيكاسو وخاصة الكونيكبا/ Guernica، التي تمثل نصف المدينة في اسبانيا عام 1937. وانطلق بالرسم من المحلي إلى العالمي، حيث درس الحضارات القديمة، وكان يضيف من هذه الحضارات لكتفه لم يقلق منها بل حاول صهرها بروح عراقي، كما درس

يخبرنا القاموس الفرنسي الشهير "لاروس" بأن كلمة نخبة استخدمت للمرة الأولى في فرنسا عندما احتجت مجموعة من الكتاب على رأسها إميل زولا على سجن ومحكمة ضابط فرنسي اسمه درايغوس العام 1898 زوراً لتبرئة أحد كبار قادة الجيش، فقد نشرت كبريات الصحف الفرنسية على صفحاتها الأولى مقالاً متبرراً لإميل زولا بعنوان "إني أتهم" وفيه يوجه سهام النقد لرئيس الوزراء ووزير الداخلية وقادة الجيش لأنهم زوروا الحقائق، المقال الذي أصبح فيما بعد عنواناً للاحتجاج ودخل قاموس الأدب باعتباره أبلغ بيان ضد التعسف والظلم .

بالأمس استمعت إلي حديث السيدة " ندى كاظم " وهي أستاذة جامعية تعرضت للشتيم والرجم بالطابوق والحصى لأنها خرجت في تظاهرة لنساء النجف ضد تعديلات قانون الأحوال الشخصية ، واخبرتنا السيدة إن التظاهرة ضمت مجموعة من النسوة ، تخيل جنابك أن مجموعة من الذين يرتدون العمامات ومعهم تابعين لهم يرتدون " العقال " مع مجموعة من الصبية يحاصرون سيدة ذنبها الوحيد أنها أرادت أن تعبر عن رأيها . في بلاد يتغنى فيها الجميع بحقوق الإنسان والديمقراطية وحرية الرأي .

وأنا استمع إلى حديث السيدة الجفيفية تساءلت مع نفسي عن دور النخب الثقافية في شجب وإدانة الاعتداء الذي حصل على نساء النجف..صحيح ان البعض من المثقفين اصحاب الرأي الحر تضامنوا مع نسوة النجف ، ولكن

ابن البقعة ؟
كان سارتر يقول "إننا" - ويعني المثقفين والنخب الفكرية - من سنصنع التغيير ، لأننا نعبر عن مشاعر الناس وأحاسيسهم ، في بلاد العالم اليوم نرى أستاذة الجامعة وكبار المثقفين ، يخوضون معركة التغيير بصلاية ويصبحون جزءاً من صناعة الحدث اليومي، يصرون على أن تبقى أصواتهم أعلى من أصوات السياسيين.. أما في العراق فقد يأخذ البعض على النخبة ، أن الكثير منهم لاسلاف يقفون معظم الوقت في منطقة رمادية ليست لها معالم واضحة، في الوقت الذي كان بإمكانهم أن يحركوا المياه الراكية في المجتمع. بين الحين والآخر أعود لكتب المفكر الاقتصادي جلال أمين " ماذا حدث للمصريين؟ " والذي يقدم فيه وصفاً لتحويلات المجتمع المصري في نصف القرن الأخير، وقد وضع الكتاب صاحبه على سلم الشهرة الحقيقية ، وليست الشهرة الزائفة التي يبحث عنها بعض منتظمي مواقع التواصل الاجتماعي والفضائيات .

في كتابه " ماذا حدث للمصريين " يشير الراحل جلال أمين إلى دور المثقف الذي ارتضى أن يقضي نفسه عن أحداث بلاده، ويفضل عدم الانغماس في مشاكل البلاد، فتحول بعض أصحاب الرأي والقانون وبعض من يسعون بالتكنولوجيا إلى فئة مستعدة لتقديم ما تطلبه السلطة، من أجل استمرار النظام السياسي. عل تسمعون لي أن أسأل : ماذا حدث للمثقفين في بلادنا ؟



صدر عن دار المدى كتاب "وصفات طبية بسيطة" تأليف مادلين ثين ترجمة علي عبد الأمير صالح.. والكتاب مختارات قصصية تكشف حيوات واحاسيس اسر تمزقت بفعل الصراع بين الاجيال، والثقافات، والقيم التي تكافح الشخصيات فيها كي تصلح الوفاء الاسري. القصص السبع في "وصفات طعام بسيطة" هي باكورة الانتاج السردي لمادلين ثين اظهرت فيها عمقا خياليا وحكمة عاطفية. الاعتلال والياس هما موضوعا هذه القصص. وفيها تصف الشخصيات نضالها من اجل الانتصار على الواقع.

أسواق بغداد القديمة تكافح للبقاء . هل نشهد نهاية سوق "الصفافير"؟

وهذا يعود إلى الارتفاع الكبير في الاستيراد . ويضيف محمد أن "تكلفة المصنوعات في سوق الصفافير مرتفعة نظراً لجودتها العالية، على عكس المنتجات المستوردة التي تُباع في السوق المحلية بأسعار أقل بكثير من المنتجات المحلية .

بعيداً عن مهنة النحاس، فتح أحمد محله لبيع الأقمشة وبعض المصنوعات القماشية، مؤكداً أن "القيمة الحالية لما نبيعه من أقمشة تفوق بكثير لو بقينا على بيع المصنوعات النحاسية". ويؤكد محمد أن "بعض الأشخاص لا يزالون متمسكين بمهنة إنتاج المصنوعات النحاسية، لأن الأمر يرتبط بما عاشوه طيلة حياتهم، ويعبر عن شغف وذاكرة أكثر من كونه مجرد تجارة".

مع انقضاء معظم أشهر عام 2024، لا يضم سوق الصفافير العدد الكبير من المحلات التي تحمل اسم السوق، ولكن بقاء البعض من المؤمنين بأن هناك من يرتاد المكان لشراء المصنوعات النحاسية قد يحفز آخرين للعودة إلى هذه المهنة. وإلا فإن الثلاثي قد يكون مصير سوق الصفافير الذي قد يصبح اسماً على غير سمي.



يُشير محمد إلى أن "أغلب أصحاب المحلات قرروا ترك هذه المهنة بسبب قلة الإقبال عليها مقارنة بالماضي،

أن "الرزق" هو ما يجبر كثيرين على التغيير، كما يقول محمد، أحد العاملين في السوق منذ عام 2000.

اليوم يشعر الزائر للسوق بالحزن لما آلت إليه أوضاع أشهر أسواق بغداد، ولكن في الوقت نفسه، يؤكد البعض

الشاي والكاسات والملاعق، بالإضافة إلى إطارات الصور والفوانيس النحاسية المزخرفة.

بغداد / عامر مؤيد
عدسة: محمود رؤوف

عند الدخول إلى سوق الصفافير من بابها الرئيسي، قد يتبادر إلى ذهنك رؤية الأواني المختلفة وصوت المطرقة الذي يتعالى في هذه الدربونة الضيقة التي تحاط بمحلات لبيع الأواني النحاسية. كان هذا المشهد مأثوفاً في الماضي، لكن الأمور تغيرت بشكل كبير اليوم، فلم يتبق سوى عدد قليل من المحلات التي تواصل العمل في هذه المهنة وتقديم منتجاتها للمواطنين.

تعود تسمية السوق إلى "الصفير" أو النحاس، حيث يُشتهر بصناعة الصحون والأواني المنزلية وأباريق

مسرحية لفناني واسط تحصد ثلاث جوائز في مهرجان النجف

واسط / جبار بجاي

حصدت نقابة الفنانين في واسط ثلاث جوائز بارزة في مهرجان الطف المسرحي الرابع، الذي نظّمته نقابة الفنانين العراقيين - فرع النجف، خلال الفترة من 4 إلى 8 آب الجاري.

أقيم المهرجان بدعم من وزارة الثقافة - دائرة السينما والمسرح، وشهد مشاركة فرق فنية من ثماني محافظات. وتمكنت مسرحية "الخر"، التي قدمها فريق "تريم أكس" من الكوث بالتعاون مع نقابة الفنانين وقسم النشاط المدرسي في المديرية العامة لتربية واسط، من الفوز بثلاث جوائز: جائزة أفضل ممثلة ثانوية للفنانة ليلى عبد الرزاق، وجائزة أفضل عمل متكامل من قبل اللجنة النقدية، وجائزة أفضل عمل متكامل من لجنة التحكيم.

في حديثه لـ(المدى)، أوضح أحمد نجم الراحل عماد جاسم حمزة، لكننا عالجه وفق رؤية مسرح ما بعد الحداثة. المسرحية تتناول قصة الحر بن يزيد الرياحي، لكنها تعرج بشكل غير مباشر على أحداث العراق عبر القرون، بأسلوب أكاديمي محترف خال من الإسفاف والهلووسة.

وأشار نجم إلى أن "جوائز المهرجان الأخرى كانت مخصصة للإخراج، التي فاز بها عبا س من



"عرس الشهادة" من بابل، بينما جائزة لجنة النقد كانت لمسرحية "الخر" من واسط.

من جهته، قال أكرم رشيد، رئيس فرع النقابة في محافظة واسط، إن "المهرجان كان مميّزاً من حيث عدد المحافظات المشاركة وطبيعة الأعمال الفنية المقدمة. مسرحية "الخر" التي قدمتها مجموعة شبابية من واسط، برئاسة الفنان والمخرج أحمد نجم، كانت مثالا على الإبداع والتميز".

والنجف، وأفضل نص لضياء المرادي من كربلاء، وأفضل سينوغرافيا أيضاً لضياء المرادي. كما حصل زين علي من بغداد على جائزة أفضل ممثل أول، وكرار جواد من المثنى على جائزة أفضل ممثل ثاني، ووداد هاشم من بابل على جائزة أفضل ممثلة أولى، وليلى عبد الرزاق من واسط على جائزة أفضل ممثلة ثانية، وعلي حيدر من ذي قار على جائزة أفضل ممثل واعد. وأما جائزة لجنة التحكيم فكانت لمسرحية

أكاديمي، بالإضافة إلى تناول شخصيات أخرى مثل الشمر وعبيد الله وهرثمة. نجاح العمل كان ملحوظاً، حيث حصلنا على ست جوائز في مهرجانين؛ مهرجان ينابيع الشهادة في بابل، ومهرجان النجف.

نادي الشعر في اتحاد الأدباء يستذكر الشاعر الراحل سلمان داود محمد

متابعة المدى

استذكر نادي الشعر في الاتحاد العام للأدباء والكتاب في العراق، الشاعر الراحل سلمان داود محمد، بحضور عائلة الفقيد وعدد من أبناء الوطن من الشعراء والنقاد والمثقفين.

وقال مدير الجلسة الشاعر حسين السدي، نستذكر سلمان داود محمد الذي وصل إلينا بشعره ومواقفه التي ما زالت راسخة في ذاكرتنا عبر نصوصه التي جسدت فيها يومياتنا المثقلة، داعياً الحضور للوقوف لقراءة سورة الفاتحة تحمداً لروح داود.

وبيّن الأمين العام لاتحاد الأدباء والكتاب في العراق الشاعر عمر السراي في كلمته، أننا نستذكر اليوم شاعراً بحجم سلمان داود محمد الذي ترك بصمته الواضحة في الشعرية العراقية، والحديث عنه هو حديث عن تاريخ شعري ليس على مستوى النص فحسب وإنما على مستوى السلوك الإبداعي.

أما كلمة عائلة الراحل فقد نجله

عماد، مؤكداً أن هذا الاستدكار هو القيمة الحقيقية لعشق الأدب والشعر على مر الزمان لكل الذين مروا ورحلوا بسلام حيث يتوجع اتحاد

الأدباء الشعراء الراحلين بتيجان الذكر الطيب والوفاء المتجدد في كل عهد وهذا ليس بجديد على نادي الشعر والأدب واتحاد الجواهري



الشعرية الكاملة. وشهدت الجلسة مداخلات عديدة افتتحها الشاعر منذر عبد الحر بالقول توبين سلمان داود محمد المحب والعاشق للحياة، مستعيداً ذكرياته معه في الشعر والحياة على اعتباره كأننا خلق للشعر والإبداع، كأننا جاداً في كل شيء وخصوصاً في الشعر ليقراً بعدها قصيدة ثنائية لدواود، ثم توالمت المداخلات مبيّنة أهمية استدكار سلمان داود محمد في اتحاده كشاعر ومبدع ومتكف استطاع أن يحجز مكانته المرموقة في خارطة الشعر العراقي رغم رحيله المبكر، داعين نادي الشعر لمواصلة نهج استدكار مبدعي الوطن، لبيّن رئيس اتحاد الأدباء الناقد علي الفواز أن داود وجد ضالته في الشعر وهو يكتب بلغة مختلفة، حيث اللغة حرب اللمة وذهب بشعره لأقصى منطقة في اللغة حيث التضادات والمفارقات وكان يجاورها لصناعة المزيد من الجمال، ليختتم السلطان الجلسة بقراءة مجموعة من قصائد الراحل.

رحمة رياض تتحدث عن سبب إخفاء ملامح ابنتها



تحدّثت النجمة رحمة رياض الظروف الصعبة التي يعيشها لبنان وقدمت أخيراً حفلاً ضخماً في بيروت، وعبرت في الكواليس عن سعادتها بهذا الحفل وبأنها تأتي للحناء في لبنان من دون التفكير بأي شيء آخر. وتحدثت الفنانة العراقية لقاء تلفزيوني عن مشاعر الأمومة، والإحساس الذي يلازمها عند السفر والابتعاد عن ابنتها، فقالت: "ملايح وجه ابنتي عالية تشبه ملامحي، وأشعر أنها تمتلك نفس صفاتي، ولا أباغ إذا قلت إنني أشعر بتعب نفسي وأبكي إذا اجبرتني ظروف العمل على السفر والابتعاد عنها".

وعن إخفاء ملامح الطفلة على السوشيال ميديا، قالت رياض: "منمتسكة باحترام هذا الموضوع، وسأحافظ على خصوصيتها قدر الإمكان".

وعن سبب اختيار إيموجي حبة "فراولة" لإخفاء وجه الطفلة، قالت رحمة رياض: "هي دلعلها فراولة، لذلك اخترت إخفاء وجهها بهذه الطريقة".